

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم الاقتصادية

تخصص: نقدي وبنكي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

آليات تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (أكاديمي) في العلوم الاقتصادية

تخصص: نقدي وبنكي

إشراف:

أ.د. زواق الحواس

إعداد الطالبان:

- بن مخلوفي الهام
- يوسف الخنساء

لجنة المناقشة:

الصفة	المؤسسة	الأستاذ
رئيسا.	جامعة المسيلة	د. بن لخضر السعيد
مقررا و مشرفا.	جامعة المسيلة	أ.د. زواق الحواس
ممتحنا	جامعة المسيلة	د. قشي حبيبة

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء

الحمد لله الذي أتم علي هذا فأليك يا الله أرفع يدي لأحمدك وأشكرك على توفيقك

فبعون الله تخطينا الصعاب و حققنا الحلم المراد .

أولا الشكر لله عز وجل الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا .

أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى من يترنم القلب عندما يبدأ اللسان بذكرها . . . أمي . . .

إلى عمد بيتنا الجميل . . . أبي . . .

إلى كل اخوتي . . . نسيمه . . . نهله . . . وردة . . . زكرياء

إلى من رافقتني في هذا العمل صديقة دربي " الخنساء "

إلى من أحبهم قلبي دون مقابل إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهب بذكرهم فؤادي إلى رياحين

حياتي بشرى نسرينه اسراء خولة ياسمين

إلى من رافقتني في مشواري الجامعي بن زاوي شيماء بركة ايمان و إلى كل من نسيهم

قلمي ولم ينسأهم قلبي .

الهام



اهداء

قال تعالى: (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم) سورة البقرة آية (32)

الحمد لله الذي منحنا القوة والصبر الاتمام هذا العمل، الذي أهديه الى التي رعيتي كل عمري وأحاطني بعطفها وحنانها الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى من يترنم القلب عندما يبدأ اللسان بذكرها:

" أمي الغالية "

أرجو من الله أن يهون الألم والتعب في جسدها ويبدله بعافية ويشفيها . والى من دفعني الى طريق النجاح

وعلمني ان ارتقي الى سلم الحياة ويسعى دائما لأن أكون الأفضل " أبي الحنون "

سندي في الحياة أطال الله في عمرهما، وأهديه الى اخوتي الأعمام .. عقبه .. ثابت .. صفوان .

أهدي أيضا ثمرة جهدي هذا: الى من رافقتني في هذا العمل صديقتي ورفيقة دربي " بن مخلوف الهام "

الى اختي التي لم تنجبها أمي صديقتي وحببيتي . " بكاي أميرة "

الى من أحبهم قلبي الى رفيقات دربي الى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى من حبهم يجري

في دمي صديقاتي ... اسراء ... خولة ... ياسمين ... بشرى ... نسرينة .

والى صاحبات القلب الطيب والنوايا الصادقة من رافقوني في مشواري الجامعي ... بلواضح فاطمة ... بن

زاوي شيماء ... بركة ايمان ... زيد رانيا منال . والى كل الأقارب والأحباب الى كل من نسيهم

قلمي ولم ينساهم قلبي . الى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد .

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه الطلبة المقبلين على التخرج .

الحنساء



شكر و عرفان

«وقل ربي زدني علما»

الآية 114 طه

الصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا ووقفنا لإتمام هذا

العمل ولا توفيق إلا به .

تقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل " زواق الحواس " لحرصه وتوجيهه لنا وإمدادنا بمختلف

النصائح والإرشادات و نرجو من الله له دوام الصحة والعافية والتوفيق في حياته .

الى كل الأساتذة الذين مررنا بهم في مشوارنا الدراسي من الابتدائي الى يومنا هذا .

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

نسأل الله أن يحمينا بالصحة والعافية ويوقفنا لطلب العلم ولما يحبه ويرضاه .





تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة) : مخلوف في الإسلام المولود(ة) بتاريخ: 2004/04/07 بـ: جوس
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أ.و.س.) رقم: 209469111 الصادرة بتاريخ: 2023/04/30 عن: بلدية أولاد ديبدي إبراهيم
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: علم الاجتماع تخصص: الاجتماع خلال السنة الجامعية: 2023/2022
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: الآليات التكيفية كدسالة لتسهيل التوظيف لدى الشباب
النادوية في الجزائر

أصريح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2023/06/10

التوقيع و البصمة

[Signature]
[Fingerprint]



تصريح بشرفي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

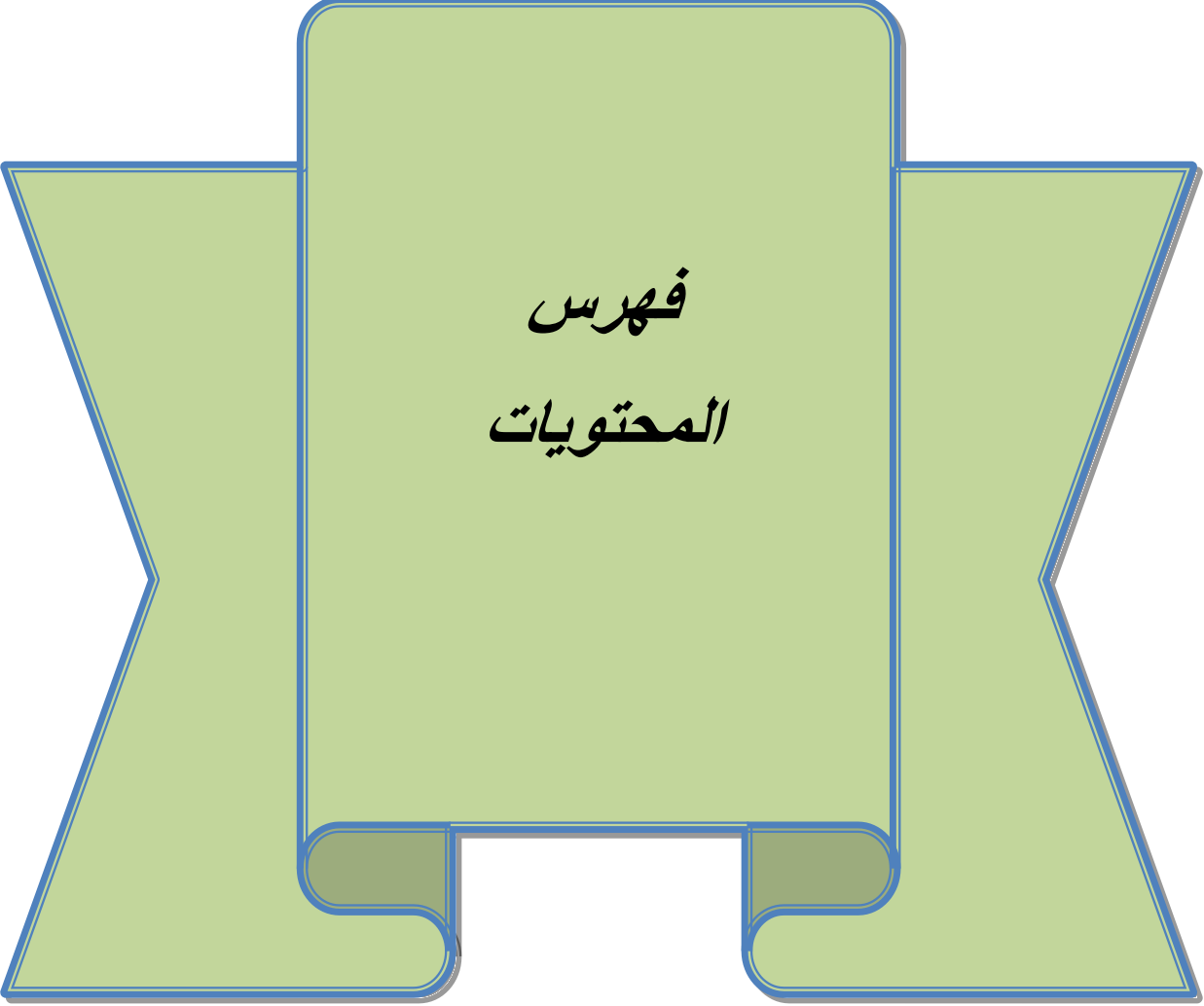
الطالب (ة)
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان
.....
.....
.....

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حور بتاريخ: 2023/06/10

التوقيع والتمسمة

* يحدد كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب (ة) واحد.
** يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة



فهرس
المحتويات

1. فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	البسمة
II	اهداء
iii	كلمة شكر
x	فهرس المحتويات
xi	فهرس الجداول
xii	فهرس الأشكال
أ - د	المقدمة
02	الفصل الأول: الاطار النظري للمؤسسات الناشئة
02	تمهيد
02	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
02	المطلب الأول: مفهوم وخصائص ونظريات المؤسسات الناشئة
02	أولاً: مفهوم المؤسسات الناشئة
03	ثانياً: خصائص المؤسسات الناشئة
05	ثالثاً: نظريات المؤسسات الناشئة
08	المطلب الثاني: أساليب تمويل المؤسسات الناشئة
08	أولاً: التمويل المصرفي
09	ثانياً: المنشآت والمؤسسات المتخصصة
09	ثالثاً: رأس مال المخاطر
12	المبحث الثاني: هياكل دعم المؤسسات الناشئة
12	المطلب الأول: حاضنات ومسرعات ومساحات العمل المشتركة
12	أولاً: تعريف الحاضنات وتصنيفاتها
14	ثانياً: مسرعات المؤسسات الناشئة
16	ثالثاً: مساحات العمل المشتركة
18	المطلب الثاني: عوامل أخرى مساعدة على تطوير قطاع المؤسسات الناشئة
18	أولاً: السياسات الحكومية
19	ثانياً: اقتصاد المعرفة
21	ثالثاً: الثقافة والمجتمع
22	المبحث الثالث: تجارب دولية حول آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
22	المطلب الأول: شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا 2012-2018
22	أولاً: تطور شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا.
23	ثانياً: مجالات شبكة الاستثمار الملائكي الأوروبي.

24	ثالثا: نطاق الشبكة الأوروبية للاستثمار الملائكي
25	المطلب الثاني: تمويل الجماعي في فرنسا 2015-2019
25	أولا: تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل لفرنسا.
27	ثانيا: متوسط عدد المساهمين وقيمة المساهمة في كل مشروع ممول.
28	المطلب الثالث: تمويل برأس المال المخاطر في مصر 2016-2019
28	أولا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر من حيث الحجم والقيمة.
31	ثانيا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب الفئات.
33	ثالثا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب نوع النشاط:
35	خلاصة الفصل
37	الفصل الثاني: الآليات المعتمدة لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
37	تمهيد
38	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسات الناشئة في الجزائر
38	المطلب الأول: مفهوم وأهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر
38	أولا: مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر
40	ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر
41	المطلب الثاني: أهداف وعراقيل المؤسسات الناشئة في الجزائر
41	أولا: أهداف المؤسسات الناشئة
42	ثانيا: عراقيل المؤسسات الناشئة في الجزائر
43	المبحث الثاني: إجراءات انشاء وشروط منح العلامة المبتكرة للمؤسسات الناشئة في الجزائر .
43	المطلب الأول: إجراءات انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر
43	أولا.استحداث لجنة وطنية تتكفل بمنح علامة "مؤسسة ناشئة":
43	ثانيا.تشكيله وسير عمل اللجنة الوطنية لمنح العلامات
45	ثالثا.سلطات اللجنة الوطنية لمنح العلامات
45	المطلب الثاني: شروط منح العلامة المبتكرة للمؤسسات الناشئة في الجزائر
46	أولا: شروط منح علامة المؤسسة الناشئة في الجزائر
46	ثانيا: الرد على طلب منح علامة مؤسسة ناشئة
47	المبحث الثالث: هياكل تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر .
47	المطلب الأول: آليات وهياكل تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر .
47	أولا: رأس المال المخاطر في الجزائر .
48	ثانيا: الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة
49	ثالثا: ملائكة الاستثمار في الجزائر
50	المطلب الثاني: هياكل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر .

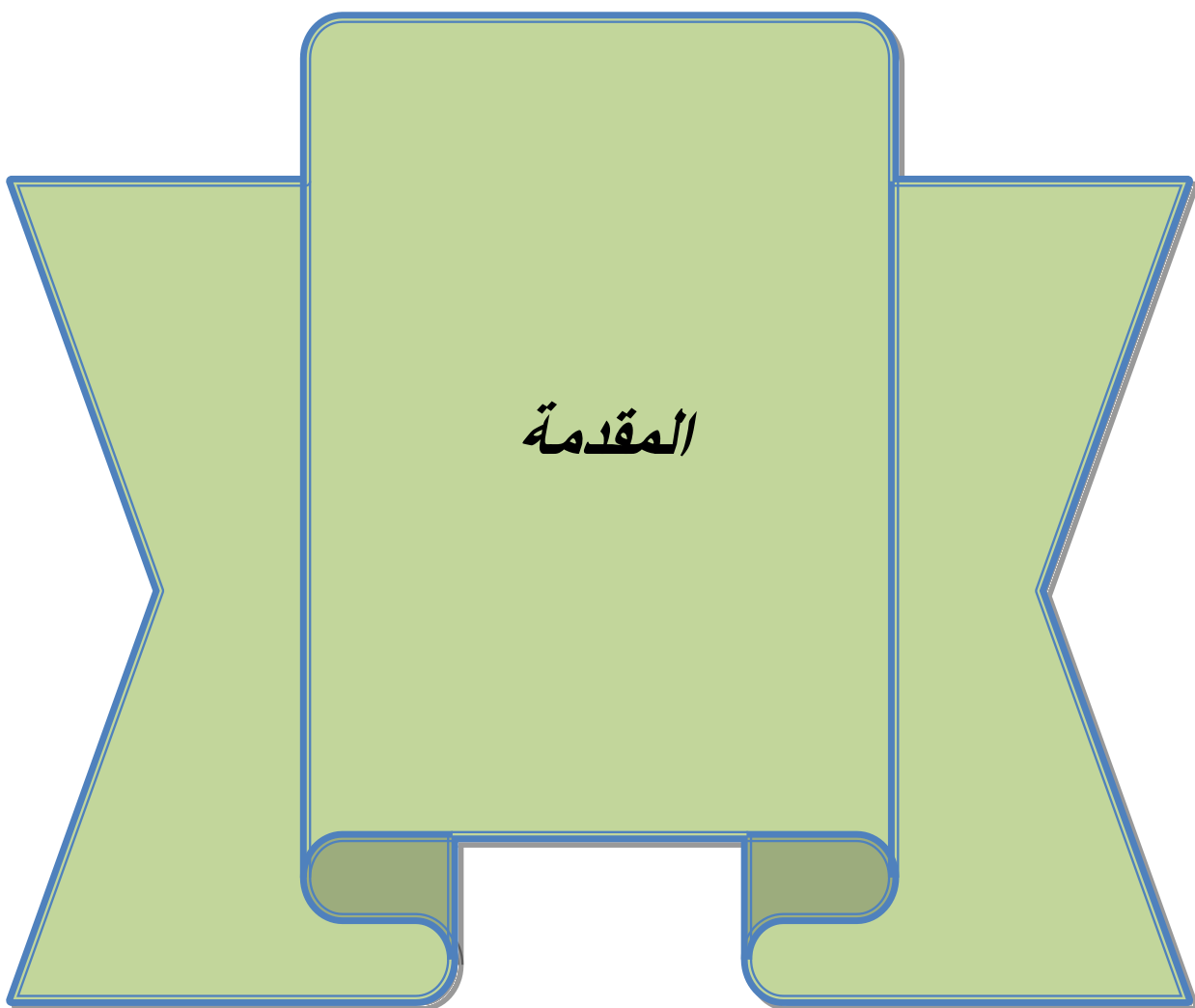
50	أولاً: المشتركة في الجزائر مساحات العمل.
55	ثانياً: حاضنات الأعمال في الجزائر
58	ثالثاً: مسرعات الأعمال في الجزائر
60	المطلب الثالث: واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر
60	أولاً: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر
63	ثانياً: آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر
65	ثالثاً: الآليات المقترحة لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
67	خلاصة الفصل
69	خاتمة
74	قائمة المراجع

فهرس
الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	الفرق بين حاضنات الاعمال ومسرعات الاعمال.	01
17	الفرق بين مختلف هياكل دعم المؤسسات الناشئة	02
22	تطور الاستثمار الملائكي في أوروبا	03
26	تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل لفرنسا	04
27	متوسط عدد المساهمين في كل مشروع ممول منذ انشاء المنصات الفترة (2015 _ 2019)	05
28	متوسط قيمة المساهمة في كل مشروع ممول منذ انشاء المنصات الفترة 2015_ 2019	06
29	تطور التمويل عن طريق رأس المال الخاطر في مصر	07
30	تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم الأرصدة المالية	08
31	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات	09
32	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط	10
34	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع التمويل	11
49	شركات رأس المال الاستثماري الناشطة في الجزائر	12
53	عرض توضيحي لمساحتي "The address" و "Sylabs"	13
54	الخصائص التي تتميز بها "The address" و "Sylabs"	14
57	شروط ومؤهلات الحصول على علامة حاضنة بالجزائر	15
58	عدد مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات على المستوى الوطني سنة 2019.	16
62	تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في قطاع .Tic	17

فهرس
الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنواع الحاضنات حسب مستوى التكنولوجيا ودعم الإداري.	13
02	تطور شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا 2012_ 2018	23
03	مجالات الاستثمار الملائكي في أوروبا عام 2018	24
04	الأعضاء الجدد ل EBAN حتى جوان 2018 حسب المناطق	25
05	تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل بفرنسا.	26
06	تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بعدد المستفيدين من الفترة (2016 - 2019)	29
07	تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم أرصدة التمويل من الفترة (2016 -2019).	30
08	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات بعدد المستفيدين من الفترة 2016 - 2019	31
09	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط بعدد المستفيدين في الفترة 2016 -2019.	32
10	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع التمويل بعدد المستفيدين من الفترة 2016_2019	34
11	محركات القدرة على خلق وإدارة الابتكار في مساحات العمل المشتركة في الجزائر	55



المقدمة

مقدمة:

يعتبر انشاء المؤسسات الناشئة من أولويات البرامج الاقتصادية لمختلف الدول، حيث اصبحت هذه المؤسسات ضرورة ملحة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم. فهذا النوع من المؤسسات هو أسلوب مبتكر لغرض تشجيع المبادرات الخاصة على اقتحام أكبر قدر ممكن من الأسواق متحملة كل المخاطر الناجمة عن ذلك لتحقيق الأرباح المرجوة.

وقد أعطت الجزائر للمؤسسات الناشئة اهتماما كغيرها من الدول من خلال محاولة توفير الظروف المناسبة والمساعدة لإنشاء وتطوير أداء هذه المؤسسات، وذلك من خلال ما قامت به من التعديلات القانونية المتعلقة بالاستثمارات، واتخاذ العديد من التدابير والإجراءات القادرة على تجسيد سياسة دعم وتطوير هذه المؤسسات، حيث تم إنشاء مجموعة من الهيئات والبرامج التي أخذت على عاتقها الاهتمام بقطاع المؤسسات الناشئة في الجوانب المختلفة.

فهذه المؤسسات تواجه صعوبات تعرقل نموها وتطورها وتؤدي الى فشلها خاصة في بداية تأسيسها، ومن بين الصعوبات نجد نقص الخبرات والمهارات، مشاكل التسويق والمنافسة والتمويل.

1. الإشكالية:

وعلى ضوء ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الآليات التي اعتمدها الجزائر لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة وذلك من خلال معالجة الإشكالية التالية:

"ماهي الآليات المطروحة لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟"

ويمكن تجزئة هذه الإشكالية إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات؟.
- ماهي الأساليب المعتمدة من قبل دول العالم لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة؟.
- ماهي الآليات المنتهجة في الجزائر لتطوير وتمويل المؤسسات الناشئة؟.

2. الفرضيات: لمعالجة إشكالية الدراسة تم الانطلاق من الفرضيات التالية:

- تتميز المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات بالعديد من الخصائص والمميزات؛

- تتنوع أساليب دعم وتمويل قطاع المؤسسات الناشئة على المستوى النظري؛
- تتوفر الجزائر على العديد من الآليات والأساليب الفاعلة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.

3. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال الاهتمام المتزايد بقطاع المؤسسات الناشئة، نظرا للدور الفعال لهذه المؤسسات في تدعيم الاقتصاد والمجتمع، وهو ما جعل الجزائر تولي أهمية كبيرة لهذا القطاع عبر ايجاد الآليات التي تساهم في تذليل العقبات التي تحول دون تطوير وتمويل هذه المؤسسات.

5. أهداف الدراسة: إن أبرز استهدفته هذه الدراسة ما:

- التعرف على خصائص المؤسسات الناشئة؛
- إبراز الآليات المعتمدة من قبل دول العالم في تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة؛
- إبراز الأساليب الداعمة لتطوير وتمويل قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- رصد واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

5. أسباب اختيار الموضوع: يعود سبب اختيار الموضوع إلى عدة أسباب منها:

- حداثة الموضوع وأهميته الاقتصادية والاجتماعية؛
- الاهتمام الذي توليه الدولة الجزائرية لقطاع المؤسسات الناشئة ومحاولة ترقيته وتطويره ليصبح دافعا للاقتصاد الجزائري.
- الاهتمام بمجال المؤسسات الناشئة من طرف الطالبين.

6. حدود الدراسة: ترتكز حدود الدراسة من حيث الجانب النظري على ما توفرت عليه الأدبيات الاقتصادية

حول الموضوع، وعلى الحالة الجزائرية في الجانب التطبيقي دون التقيد بفترة زمنية معينة بالنظر إلى حداثة بالموضوع بالجزائر.

7. الدراسات السابقة: من الدراسات التي تناولت جوانبا من هذا الموضوع، نذكر:

- **دراسة (بن فاضل وسيلة، 2020)**، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة دكتوراه LMD في العلوم الاقتصادية، توصلت الباحثة في دراستها الى أن المؤسسات الناشئة مبتكرة حديثة النشأة، كما تتميز بالمخاطرة ولها قابلية كبيرة في النمو والتوسع في الأسواق العالمية.
- **دراسة (حسين يوسف، صديقي إسماعيل، 2021)**، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، وهو مقال منشور في مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى أهم الأهداف المسطرة للمؤسسات الناشئة حتى وقبل بدايتها في التطور والنمو وهو ما يميزها عن غيرها من المؤسسات رغم مخاطر الاستثمار مقارنة بالمؤسسات التقليدية.
- **دراسة (بوسويح منى ومن معها، 2021)**، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، وهو مقال منشور في مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، توصلت هذه الدراسة الى أن تجربة المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر تجربة حديثة رغم العراقيل التي شهدتها الاقتصاد الجزائري في الآونة الأخيرة. وذلك من خلال خلق جو مناسب لتكوين هاته المؤسسات وتحسين أدائها إضافة الى محاربة العراقيل التي تواجه مستقبل المؤسسات الناشئة.

8. صعوبات الدراسة: واجهتنا خلال اعدادنا المذكورة، بعض الصعوبات، منها النقص الفادح في المراجع وندرته وخاصة الكتب المرتبطة بموضوع البحث وهذا لحداته.

9. المنهج المتبع: من أجل معالجة اشكالية الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة. حيث سنقوم بجمع مختلف المعلومات من مصادرها المختلفة، لوصف مشكلة البحث، وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، ومحاولة تحليل آليات تمويل وتنمية هذه المؤسسات في الجزائر.

10. هيكل البحث:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين وهما:

✓ تناول الفصل الأول منهما الاطار النظري للمؤسسات الناشئة، وقسم الى ثلاث مباحث، حيث تم الطرق في المبحث الأول الى مفهوم المؤسسات الناشئة وأساليب تمويلها، والمبحث الثاني الى هياكل دعم المؤسسات الناشئة، أما المبحث الثالث فقد تناول تجارب دولية رائدة حول آليات تمويل المؤسسات الناشئة .

✓ بينما تناول الفصل الثاني الآليات المعتمدة في الجزائر لتطوير ودعم المؤسسات الناشئة، وقسم إلى ثلاث مباحث، حيث تناول المبحث الأول التعريف بمنظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتطرق المبحث الثاني إلى اجراءات انشاء المؤسسة الناشئة في الجزائر وشروط منح العلامة المبتكرة وطرق تمويلها، بينما تضمن المبحث الثالث الإشارة الى هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. كما تم التطرق الى واقع وآفاق وأهم الآليات المقترحة لدعم وتمويل هذه المؤسسات.



الفصل الأول:

الإطار النظري
للمؤسسات الناشئة

تمهيد:

تحظى المؤسسات الناشئة باهتمام متزايد من قبل دول العالم، حيث تعتبر من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لكونها تمثل المصدر الأساسي لزيادة الإنتاجية ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة من خلال قدرتها العالية على خلق فرص الشغل وزيادة القيمة المضافة ودعم الصناعات الكبرى وتحسين تنافسية القطاع الإنتاجي.

وقد كان انتشار ثقافة ريادة الاعمال أثر كبير على دعم التوجه نحو انشاء العديد من المؤسسات الناشئة، والتي اثبتت قدرتها على الابتكار والتنافسية وخفض تكاليف الإنتاج وكفاءة أكبر في التعامل مع ظروف الأسواق مقارنة بالشركات الكبيرة.

لذا جاء هذا الفصل تحت عنوان الاطار النظري للمؤسسات الناشئة، ويتضمن ثلاث مباحث يتم التطرق في المبحث الأول الى ماهية المؤسسات الناشئة بتبيان المعنى الحقيقي لهذه المؤسسات وخصائصها والنظريات المرتبطة بها بالإضافة الى بعض أساليب تمويلها، أما المبحث الثاني سيتم فيه التعرض لأهم هياكل دعم المؤسسات الناشئة كالحاضنات والمسرعات ومساحات العمل المشتركة، إضافة الى بعض العوامل الأخرى المساعدة على انشاء وتطوير هذا القطاع، أما المبحث الثالث فسوف يقدم بعض التجارب الدولية حول آليات تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

نحاول في هذا المبحث الإحاطة بالإطار النظري والمفاهيمي للمؤسسات الناشئة وذلك بالتطرق الى تعريف هذا النوع من المؤسسات وأهم خصائصها والنظريات المرتبطة بها.

المطلب الأول: مفهوم وخصائص ونظريات المؤسسات الناشئة.

اجتهد العديد من الباحثين والمختصين الاقتصاديين لاعطاء تعريف واضح للمؤسسة الناشئة يكون كفيلا بإبراز الخصائص التي تميزها.

أولاً: مفهوم المؤسسات الناشئة

هناك العديد من التعاريف للمؤسسات الناشئة نذكر منها:

- تعرف المؤسسات الناشئة **startups** على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة **star up** تتكون من جزئين Start وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق و **up** وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.¹
- عرف **Paul Graham** المؤسسات الناشئة على أنها تلك التي يشترط في المؤسسة أن تكون حديثة النشأة أو أن تكون في مجال التكنولوجيا، أو أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر، أو أن يكون لها نوع من خطط الخروج، الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو والنمو السريع فقط وأي شيء آخر يرتبط بالمؤسسات الناشئة يتبع النمو، اذا ركز على فكرة النمو والتطور السريع فقط كعامل أساسي في تعريف المؤسسات الناشئة.²
- وبدأ استخدام المصطلح **Start up** بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد مصطلح يعرفه القاموس الفرنسي **La rousse** على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيا الحديثة.
- وحسب **Patrick Fridenson** وهوان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على الأربع تساؤلات التالية:
 - نمو قوي محتمل.
 - استخدام تكنولوجيا حديثة.
 - تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة.
 - أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.³

¹ - Larouss, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francaises/start-up/74493>, consulte le: 09/04/2023.

² - paul Graham, want to start a startup? Get funded by Y Combinator, <http://www.paulgraham.com/growth.html> consulte le:25/02/2023.

³ بوالشعور شريفة، دور الحاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04 ، العدد رقم 02 ، 2018، ص 420.

- هي مؤسسات تعمل على إيجاد نماذج عمل جديدة قابلة للتطوير، انطلاقا من الحلول المتوصل إليها.
- ويعرف رائد الأعمال "ستيف بلانك" أن المؤسسات الناشئة ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى، وهي لا تتبع وفقا للخطة الرئيسية. هي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل الى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف والتكرار وتحسين الأفكار الأولية.¹
- وتعرف أيضا أنها مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير، غالبا ما تكون حديثة الانشاء وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق. ويقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة لتطوير نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال.²

من خلال ما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها "مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو طرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغرض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها."

ثانيا: خصائص المؤسسات الناشئة:

من أكثر الخصائص المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمؤسسات الناشئة، نجد:

- هي أنها مشروع قيد التشغيل؛
- هي شركة قانونية، ذات أموال خاصة أو مساهمين أو أصحاب المصالح الخ ؛
- تتطلب الشركات الناشئة فترة تقدر ببعض السنوات بين مرحلة الانطلاق وقدرتها على توليد الأرباح؛
- تعود مسؤولية تسيير الشركة الناشئة الى فريق الإدارة او العنصر البشري الذي يعمل على المدى القصير: ضرورة اتقان بداية المشروع. المدى الطويل: ضمان تطور، النمو واستمرارية الشركة؛
- لا تعتمد الشركة الناشئة على بعد واحد فقط بل تركز على كل الأقسام المتعلقة بنشاطها من تطوير وابتكار المنتج أو الخدمات، استهداف الزبائن، التسويق وخطة التطوير في مجال الأعمال؛
- تتميز الشركة الناشئة بدرجة عالية من المخاطر وهو ما يستوجب العمل الدائم على التقليل منها؛
- مهمة وليست عملا: تعتمد الشركة الناشئة على مفهوم العمل كمهمة لذلك قد تجد العاملون بالشركة الناشئة بمن فيهم أصحابها يعملون طوال الوقت، ولا يلتزمون بعدد ساعات عمل معينة، لأن الهدف الأساسي هو الإنجاز وتحقيق نتائج ونمو سريع؛

¹ - بن شواط سمية وقادري رياض المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل - دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي

بلعباس ، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09 ، العدد 03، 2021

² - برودي، م ، المؤسسات الناشئة في الجزائر - الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 07

العدد 03، 2020.

- البعد عن السياسة: اذا تأملت حال معظم الشركات العملاقة التي بدأت كشركة ناشئة، سوف نجد أن معظمها ان لم يكن أغلبها لم يدخل في أي معارك سياسية، أو انحياز لأي طرف في صراع؛¹
- التحكم المالي الدقيق: يقوم أصحاب الشركات الناشئة بمراقبة حركة التدفقات المالية داخل شركاتهم بدقة وحرص، ويعاملونها دائما وكأنها مدخراتهم الشخصية، لان ببساطة خسارة الأموال يعني الفشل الأكيد؛
- العلاقات في الأوقات العصيبة يظهر دور العلاقة والتواصل، كلما كانت الشركة على تواصل مع عدد كبير على مواجهة المواقف الصعبة مثل " استقالة مدير تنفيذي، قيام عميل كبير بوقف التعامل مع الشركة، اختراق أنظمة الشركة ". لذلك يحرص أصحاب الشركات على تكوين علاقات كثيرة وعلى عدة مستويات، للاستفادة منها في المستقبل والاعتماد عليها اذا اقتضت الحاجة؛
- القيادة القوية: يتصف مديري الشركات الناشئة بالقوة وتبني أخلاقيات عمل إيجابية، كما يحرصون على رفع معنويات فريق العمل وتشجيعهم، لأن روح فريق العمل المرتفعة هي أساس النجاح لشركاتهم.
- الاحترام المتبادل: هناك سلم وظيفي ومديرين وموظفين، لكن كل فرد يلقي نفس القدر من الاحترام؛
- العميل هو المحور الأساسي: لذلك تهتم برضاه وتقييمه للمنتج الذي تقدمه، وتوفر له خدمة ما بعد البيع لضمان استمراره وكسب ولائه؛²
- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والامتزاج: من احدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة هي إمكانية نموها السريع وتوليد ايراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل؛³
- مؤسسة حديثة العهد: أي أنها تتميز بمؤسسات شابة نافعة أمامها خياران اما التطور والتحول الى مؤسسات ناجحة، أو اغلاق أبوابها والخسارة؛
- سرعة النمو والاعتماد على التكنولوجيا: تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من زيادة التكاليف. تتميز بأنها مؤسسة تقوم اعمالها التجارية على افكارها رائدة وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد على التكنولوجيا للنمو والتقدم؛¹

¹ أمينة عثمانية ، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر 2020، ص 360-361.

² - سليم بوقنة، حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2020، ص 211-222.

³ -أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زراوط ، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني التحديات وآليات الدعم، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2020، ص 329.

- الابتكار: من مميزات المؤسسات الناشئة القدرة على الابداع والابتكار والتطوير الدائم بحيث تكون لها القدرة على خلق منتج جديد أو تطوير منتج قدير بمواصفات جديدة، بخدمة جديدة، وطريقة توريد جديدة وما الى ذلك؛²

تجدر الإشارة لكون المشاريع الناشئة تركز في مختلف القطاعات التقليدية ولهذا ظهرت الهياكل الثنائية والتي تخدم كل من الشركات الناشئة والتقليدية التي تخشى على مكانتها ومستقبلها. وخير مثال على ذلك هو استراتيجية شركة فيسبوك على دمج واستحواذ العديد من شركات التكنولوجيا التي تحمل أفكار تطويرية أو تنافسية، وذلك للحفاظ على مكانتها كأول شبكة تواصل اجتماعي في العالم. ولا تقتصر الشركات الناشئة على الانترنت والمعلوماتية فقط فنجد هذه المشاريع في مجال الكيمياء، التسويق وسبر الآراء وغيرها وهو ما يبين عدم تمركز هذه المشاريع في قطاع معين. حيث تمتاز هذه الشركات أو المشاريع فيما يلي:

- عمر الشركات أقل من 10 سنوات فإذا بقيت الشركة تعمل الأكثر من عشر سنوات في نفس النشاط دون تغير وتطور في رقم الأعمال، عدد الموظفين فلا يمكن اعتبارها شركة ناشئة بل تصنف كمتوسطة او صغيرة؛

- تقوم الشركات الناشئة على الابتكار التكنولوجيا أو نماذج حديثة؛

- تسعى الشركات الناشئة الى تحقيق ارقام أعمال مرتفعة أو عدد موظفين كبير؛³

- كما يعتبر بيل غروس هو رجل اعمال أسس العديد من الشركات الناشئة خلال 20 عام مضت، والتي وصل عددها لأكثر من 100 شركة

- أن الشركة الناشئة أعظم تشكيل الأحداث في العالم؛

- ففي حال تم التعامل بين مجموعة من الأشخاص يتشاركون بنفس الحافز والاهتمام ومن ثم تنظيمهم ضمن شركة ناشئة فانه سيتم فتح المجال للإمكانيات مذهلة وتحقيق نتائج غير متوقعة.⁴

¹ - بسويح منى، ميموني ياسين. بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020 ص 405. 406.

² - حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08 العدد 01 2021 ص 73.

³ - فاطمة فوقة، صليحة فلاق وآخرون، الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، تاريخ النشر 03/03/2021، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021، ص 254-255.

⁴ - مجلة فواياح الالكترونية، www.vogmag.com، تاريخ الاطلاع 29/05/2023 على الساعة 23:27.

ثالثا: نظريات المؤسسات الناشئة: تم تخصيص هذا المطلب لتحليل وجهات نظر العلماء حول ظاهرة المؤسسات الناشئة بتسليط الضوء على بعض النظريات المختارة لهذه المؤسسات وذلك من اجل تعزيز المعرفة واستكشاف السياق الذي تحدث فيه هذه الظاهرة الجديدة.

1. نظريات ريادة الاعمال التي تركز على المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من الدراسات التي ركزت على مناقشة وشرح العديد من المشاكل السائدة في المؤسسات الناشئة من منظور نظريات ريادة الاعمال. وتركيز هذه الفئة من النظريات على شركات الناشئة قد يكون لعدة أسباب، أولا تتعامل ريادة الاعمال مع الفكرة والإبداع والابتكار وتطوير المنتج او الخدمة الجديدة. وكل هذه المفاهيم هي جزء لا يتجزأ من المؤسسات الناشئة، وبالتالي فان نظريات ريادة الاعمال أكثر عرضة للنظر في المراحل الأولى من أي عمل تجاري او مؤسسة ناشئة.¹

تساعد نظريات ريادة الاعمال على كيفية تحسين احتمالات نجاح المؤسسة الناشئة في حين تعتبر القيادة حاسمة لبقائها.

2. نظرية جوزيف شومبيتر:

أكد شومبيتر على أن عملية إنشاء مؤسسات جديدة لها تأثير إيجابي وهام على عملية النمو الاقتصادي وخلق الوظائف، وكان واحدا من الرواد الذين ربطوا ريادة الاعمال بالقيادة وركزوا على إعطاء مفهوم لعملية خلق ريادة الاعمال الحقيقية، وفقا لشومبيتر فإن إمكانية ونشاط رواد الاعمال بالاعتماد على اكتشافات العلماء والمخترعين تخلق فرصا جديدة تماما للاستثمار والنمو والتوظيف وان الأرباح المحققة من هذه الابتكارات هي: الدافع الحاسم، ومن جهة أخرى اعطى شومبيتر دورا رئيسيا للقائد على انه هو رائد الاعمال المبدئي القادر على تقديم منتج جديد أو عملية جديدة او تغيير تنظيمي وسط مجموعة من المقلدين. وبهذا يحدد شومبيتر الفرق بين الأعمال ان كانت ابتكارية أم تقليد لما هو سائد من الاعمال.²

3. نظريات القيادة:

تحاول نظريات القيادة تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة في مرحلتها الأولى التي تتميز بصعوبة جلب المورد المالي والبشري وذلك بهدف فهم كيف يمكن لقادة المؤسسات الناشئة تعبئة الموارد البشرية في ظل الظروف القاسية التي تتميز بها المؤسسات في هذه المرحلة. تركز نظرية القيادة على

¹ - بن فاضل وسيلة، أليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة LMD في العلوم الاقتصادية ، 2021 ، ص 13.

² - karol Sledzik, Schumpeter s theory of economic development: an evolutionary perspective. Young scientists Revue, (ed) Stefan Hittmar, Faculty of Management science and Informatics, University of Zilina, Forthcoming (2015). P 92.

قدرة القائد على التأثير على مجموعة من التابعين من اجل تحقيق الهدف. على عكس بيئة المؤسسات الناشئة التي تتميز بعدم اليقين وغياب الهيكل والتسلسل الهرمي والإمكانيات المتاحة مما يجعل الإمكانيات القيادية الطبيعية للفرد كعامل مهم يؤثر على القيادة في تلك البيئات.¹

4. نظرية القيادة الريادية:

القيادة الريادية هي نظرية ناشئة في أبحاث القيادة، والتي تعتبر وسيلة أكثر ملاءمة لفهم عمليات القيادة المعقدة في انشاء المشاريع الجديدة النمو، وقد تم تطوير هذه النظرية من تقاطع أبحاث القيادة وريادة الأعمال وهو نتيجة لتبادل الأفكار والعناصر بين مجالين أكاديميين مختلفين وعلى الرغم من بعض أوجه التشابه التي تحملها ريادة الأعمال مع نظريات القيادة السائدة، لا يتم اعتبار قيادة ريادة الأعمال حصرياً من منظور القيادة، بل دمج للقيادة وريادة الأعمال.

5. نظرية دورة الحياة:

يستخدم العلماء عادة نظرية دورة الحياة للتحقيق في مسألة تطوير المؤسسة الناشئة. يفترض هذا النوع من النظريات ان عملية تطوير هذه المؤسسات تتبع أنماطاً يمكن التنبؤ بها، ويمكن تطوير هذه الأنماط في عدة مراحل متتابعة. أي ان هذه النظرية تحاول اثبات ان نماذج دورة الحياة تنشأ من تسلسل عدة مراحل متتابعة. أي أن هذه النظرية تحاول اثبات أن نماذج دورة الحياة تنشأ من تسلسل عدة مراحل محددة مسبقاً، وينظر إليها على انها تقدم خطي.²

6. نظرية التعقيد:

يتم مؤخراً تطبيق مفاهيم ومبادئ نظرية التعقيد كمنظور لالتقاط تأثير السياق والتفاعل والتكيف في عمليات الابتكار، خاصة في مجال المؤسسات الناشئة والآليات المحيطة بها، كالحاضنات والمناطق الصناعية وذلك من اجل توضيح الظروف التي تساعد على الابتكار في المؤسسات وفهم النظام المعقد الذي يحدث فيه الابتكار والتعلم والتنظيم الذاتي. استخدمت النظرية التوافق المفاهيمي بين التعقيد وريادة الأعمال. استخدمت علم التعقيد بشكل أساسي على المستويين الفردي والتنظيمي وذلك بهدف دراسة ظهور السلوكيات الريادية والمشاريع الجديدة. وهذه هي الطريقة التي يمكن بها للمؤسسات الناشئة انشاء أنماط جديدة بشكل مستمر استجابة للتغيرات في البيئة.

7. نظرية التعلم:

¹ - Hanieh Esmaeilpourmotlagh , why startup entrepreneurs acquire capital through equity crowdfunding , master s degree in strategy, innovation and sustainability (msis), school of busivness, lappeenranta university of technogy. (2018).

² - بن فاضل وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 20، 23، 24.

عملية التعلم تحدث تلقائياً بعد عدد من الدورات الحلقية للنموذج الاولي المصغر بين العملاء وصاحب المشروع، لكن Ries أهمل ان عملية التعلم قد تكون ضرورية قبل إطلاق النموذج الاولي ذلك لان اهمال عملية التعلم قبل وأثناء تطوير MVP يؤدي الى فشل المؤسسة في المراحل الأولى من انطلاقها.

8. نظرية المعرفة:

مصادر المعرفة للمؤسسات الناشئة هي المنظمات القائمة، مثل الشركات والجامعات والمؤسسات البحثية. أظهرت الأعمال التجريبية أن المعرفة الي تنتقل من ممارسة الجامعات تلعب دوراً رئيسياً في انشاء شركات ناشئة مبتكرة. وجد أن هناك أثراً إيجابياً للمعرفة المقنعة كبراءات الاختراع الأكاديمية والمنشورات العلمية والمعرفة الضمنية في خريجي الجامعات على انشاء شركات كثيفة المعرفة.

المطلب الثاني: أساليب تمويل المؤسسات الناشئة.

تلجأ المؤسسات الناشئة لعدة أساليب من أجل التمويل، في البداية تلجأ الى التمويل الذاتي والذي يتم عن طريق الأموال الذاتية والمدخرات الشخصية لصاحب المؤسسة، وفي حالة عدم القدرة على الادخار، مما يحد من التمويل الذاتي المتاح، فيلجأ أصحاب هذه المشروعات الى مصادر تمويل أخرى وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية وتتمثل في الجهات التالية:¹

أولاً: التمويل المصرفي:

للمؤسسات الناشئة عدة أساليب لتمويلها منها التمويل المصرفي، ويعتبر أهم محرك تقوم به المؤسسة الناشئة وتسعى الدولة للاهتمام به وتوفيره بصفة دائمة ومستمرة، في هذا العنصر سوف نحاول توضيح معنى التمويل المصرفي ومعرفة كيفية التمويل به:²

1. تعريف التمويل المصرفي: هو الثقة التي يوليها البنك لشخص ما (طبيعي أو معنوي) حيث يضع تحت تصرفه مبلغاً من النقود أو يكفله فيه لفترة محددة متفق عليها بين الطرفين، ويقوم المقرض في نهايتها بالوفاء بالتزاماته وذلك لقاء عائد معين يحصل عليه البنك من المقرض يتمثل في: الفوائد، العمولات والمصاريف.

¹ - الشريف، ر، بومود ايمان، بورصة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحدث مصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 04.

² بن حراث حياة، يوسف رشيد، صيغ التمويل المصرفي الموجه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري "وكالة مستغانم"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، ص 46.

2. كيفية التمويل المصرفي (البنوك التجارية): يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجاتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض وهذا وفق شروط و ضمانات متفق عليها بين الطرفين وتنقسم هذه القروض الى قروض استغلالية قصيرة المدى وقروض استثمارية طويلة المدى وغالبا القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالا لمواجهة احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الآنية.¹

ثانيا: المنشآت والمؤسسات المتخصصة:

أحيانا تدخل القروض الممنوحة من طرف هذه الهيئات والمؤسسات الخاصة ضمن القروض البنكية الا أن مصدرها ليس البنوك وإنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات الناشئة فقد تكون حكومية أو شبه حكومية أو غير حكومية ويكون من أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية وهدفها الأساسي ليس الربحية وإنما المصلحة العامة ويكون نشاطها الأبرز منصب في تقديم الدعم للمؤسسات الناشئة.²

ثالثا: رأس المال المخاطر.

لرأس رأس المال المخاطر أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات الناشئة، لذا سنحاول التعريف به وإبراز أهميته ومراحله.

1. مفهوم رأس المال المخاطر : هناك عدة تعاريف نذكر منها:³

- يعرف رأس المال المخاطر بأنه تمويل برأس مال خاص يهدف الى تسهيل تطوير الشركات الفنية غير المدرجة في البورصة والتي تسعى الى تحقيق نمو على المدى المتوسط (عادة ما بين 3 و7 سنوات)، وهو بذلك يمثل مساهمة في رأس مال الشركة. ويتحمل أصحاب رأس المال المخاطر جميع المخاطر بصفتهم شركاء في الشركة، فإذا فشل هذا الأخير، فسوف يخسرون استثماراتهم، لهذا السبب يستهدف أصحاب رأس المال المخاطر بشكل خاص الشركات المبتكرة التي من المتوقع أن تحقق نموا كبيرا من أجل زيادة قيمة أسهمهم وتحقيق مكاسب رأسمالية معتبرة عند بيعها. وبالتالي فان وسيلة التمويل هذه لا تتوافق مع جميع أنواع الشركات الناشئة.

¹ - بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليا جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021، ص 526.

² - عبد الرحمان، ب، سعاد، ص، رأس المال المخاطر ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، دراسة حالة شركة SOFINANC، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، ص 17.

³ - علية ضياف، كمال حمادة، رأس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة حالة الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 05، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2016، ص 170.

- تعتبر تقنية التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر من أهم الأساليب المستحدثة في التمويل، إذ أن هذه التقنية لا تعتمد على تقديم السيولة فقط للشركات كما هو الحال بالنسبة للتمويل البنكي بل تقوم على أساس المشاركة.

2. أهمية رأس المال المخاطر في دعم المؤسسات الناشئة: تتمثل هذه الأهمية في: ¹

- **تدعيم برامج الإصلاح الاقتصادي:** لشركات رأس المال المخاطر دورا هاما في توفير التمويل والخبرة الفنية والإدارية اللازمة، فهي توفر التمويل اللازم للمشروعات؛

- **دعم تمويل المؤسسات الجديدة:** تقدم شركات رأس المال المخاطر الدعم المالي والفني والإداري وكذا الارشاد والمتابعة للمؤسسات الجديدة، خاصة في بداية انطلاقتها وتمويلها دون اشتراط ضمانات وقيود على هذا التمويل، الى جانب كفاءة فكرة المشروع والفاعلية؛

- **دعم المؤسسات المتعثرة:** تساهم شركات رأس المال المخاطر في توفير الدعم المالي والفني والإداري للمؤسسات المتعثرة، وجذب الاستثمارات اللازمة، لأنه من مصلحتها ذلك، للاستفادة من الربح الرأسمالي المتوقع حدوثه في المستقبل بعد أن ينمو نشاطها.

3. مراحل تمويل رأس المال المخاطر للمؤسسات الناشئة: تشمل هذه المراحل، ما يلي: ²

- **مرحلة رأس المال ما قبل الإنشاء:** تتميز هذه المرحلة بالمخاطر المرتفعة، لأن احتمال الفشل لمؤسسة ليس لها كيان قانوني في السوق يكون كبيرا، ويتدخل رأس المال الاستثماري في هذه المرحلة لتغطية نفقات البحث وتطوير المنتج وفي الغالب عملية تجربته في السوق ومعرفة مدى الاقبال عليه؛

- **مرحلة رأس المال الإنشاء:** يتدخل رأس المال الاستثماري في بداية النشاط أي في السنوات الأولى من التواجد، حيث تكون المؤسسة في حاجة الى تمويل تنمية منتج، أو سوق أولي، أو تغطية نفقات تسويق المنتجات أو البدء في الإنتاج؛

- **مرحلة رأس المال بعد الإنشاء:** يغطي مرحلة البداية التجارية لحياة المشروع ثم المرحلة الأولى من التمويل والتي تغطي نفقات البداية التجارية، وتجمع هذه المرحلة كل المخاطر التي يعاني منها مشروع جديد وشركات رأس المال الاستثماري هي الوحيدة التي تقبل تمويل المشروع خلال هذه المرحلة؛

- **مرحلة رأس المال التنموية:** يمول مرحلة نمو وتطور مؤسسة تكون قد حققت أرباحا، لكنها تحتاج لتمويل لكي تطور منتوجها، أو تحتاج لرأس مال عامل من أجل زيادة قدرتها الإنتاجية أو اكتسابها لمشروع جديد.

¹ - بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر، واقع التمويل والدعم، مجلة قضايا معرفية، جامعة عباس لغرور

- خنشلة - المجلد 02، العدد 02، (2022)، ص 104.

² عابد نصيرة، بريش عبد القادر، رأس المال المخاطر كمدخل استراتيجي لتدعيم التمويل الاستثماري في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14، العدد 19، 2018، ص 213.

المبحث الثاني: هياكل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة.

تتجلى أساسا في الحاضنات والمسرعات ومساحات العمل المشتركة، فضلا عن بعض العوامل الأخرى المساعدة على تطوير قطاع المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: حاضنات ومسرعات ومساحات العمل المشتركة.

تم الاعتراف على نطاق واسع بإنشاء مجموعة من الهياكل الداعمة كأداة فعالة لتحفيز روح المبادرة والابتكار، والتي تعمل على خلق القيمة من خلال الجمع بين روح ريادة الأعمال الناشئة مع الموارد المتوفرة. وذلك ما سنتطرق اليه في النقاط التالية:

أولا: حاضنات المؤسسات الناشئة: تعتبر حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها فاعلية ونجاحا في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة.

1. تعريف حاضنات الأعمال: من بين تعاريفها نذكر ما يلي:¹

- حاضنات الأعمال هي مصطلح شامل واسع يشير الى أي منظمة توفر مساحة العمل المادية والمساعدة الإدارية والحصول على التمويل والخدمات التقنية وغيرها من الخدمات الداعمة للشركات وتساعدهم على البقاء والنمو خلال مرحلة التشغيل.

- حاضنات الأعمال هي مؤسسات تعمل على دعم المبادرين الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى من عمر المشروع وزيادة فرصة نجاحه ودفع صاحب المشروع الى التركيز على جوهر العمل.²

2. تصنيفات حاضنات الأعمال:

ظهرت الحاضنات نتيجة إدراك الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية الهائلة للنظم الإيكولوجية الريادية النابضة بالحياة في جميع انحاء العالم التي تهدف الى دعم وتحفيز انشاء المؤسسات الناشئة وتطوير البيئات الداعمة لها. تنشط عملية حضانة المؤسسات في الوقت الحالي تحت عدة أنواع وعدة مسميات، وغالبا ما تصادفنا مصطلحات أخرى تصب في قالب الحضانة كالحضائر العلمية، الحضائر التكنولوجية، مراكز الأعمال مراكز الابتكار، ومراكز التكنولوجيا وغيرها. ما يجعل المفهوم يعرف بعض التعقيد الناتج عن التصنيفات المعطاة له حسب ميول الباحثين واحتياجاتهم البحثية:³

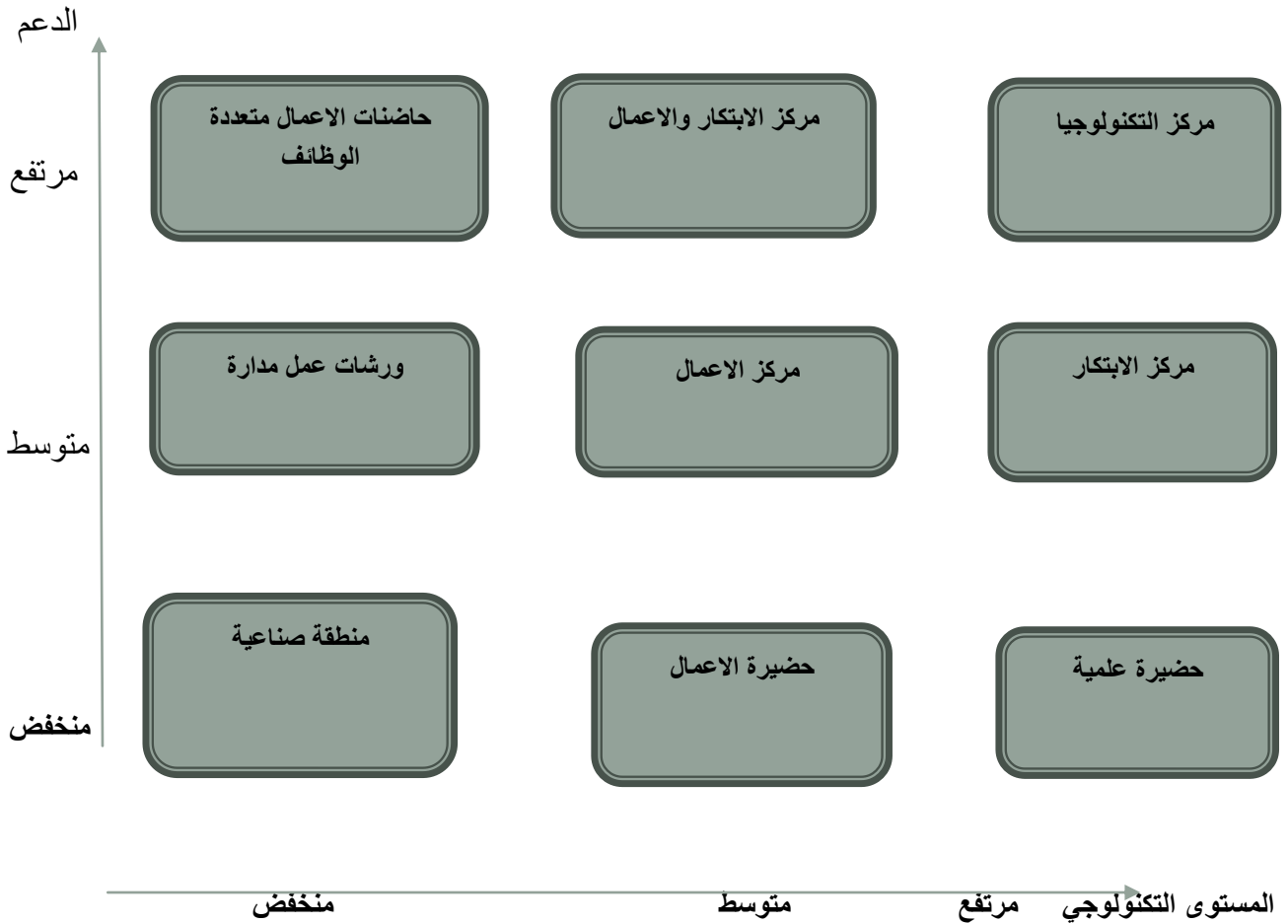
أ- **تصنيف حاضنات الاعمال حسب ملكيتها:** تصنف إلى:

¹ بن عيسى خضرة، أثر المرافقة المقاولاتية لحاضنات الأعمال على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مجلة آفاق علوم والاقتصاد، العدد 03، 2018، ص:31.

² بوقندورة تسدة، بوخروب لامية، الأجهزة الداعمة للمؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2022 ، ص 16.

³ - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص 72، 75

- حاضنات خاصة تهدف الى تحقيق الربح.
 - حاضنات عامة تهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية.
 - حاضنات مختلطة تجمع بين النوعين السابقين.
 - ب- تصنيف حاضنات حسب الممارسة الفعلية: تصنف إلى:
 - حاضنات صناعية تشمل قطاع الصناعة بشتى انواعه.
 - حاضنات الأعمال الخاصة بالمعلوماتية والإعلام.
 - حاضنات تكنولوجية تشمل قطاع التكنولوجيا عالي المستوى.
 - حاضنات أعمال سياحية وحاضنات أعمال طبية.
 - ج - تصنيف حاضنات الاعمال حسب المستوى التكنولوجي والدعم الإداري: يمكن تلخيص أصناف المؤسسات الناشئة حسب هذا المعيار في الشكل التالي:
- الشكل رقم 01: أنواع الحاضنات حسب المستوى التكنولوجي ودعم الإداري.



المصدر: بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية) أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2021، ص 75.

د - التصنيف حسب تركيز النشاط الموجه اليه الحاضنات: فيمكن تقسيمها الى:¹

- **حاضنات الجيل الأول:** هي حاضنات من المفترض انشاؤها بغرض دعم الابتكار واحتضان الأفكار الجديدة الناشئة على شتى أنواعها، والتي يجب ان تحتوي على درجة عالية من المهنيين المختصين. يمكن ان تكون هذه الحاضنات عمومية أو خاصة أو جامعية أو اجتماعية. كما يمكن ان تكون صناعية أو تكنولوجية أو زراعية أو في عدة مجالات مختلفة؛
- **حاضنات الجيل الثاني:** هي حاضنات تقليدية التي من المفترض أن توجه لدعم المؤسسات التقليدية الأخرى على شتى أنواعها. ويمكن أن تكون هي الأخرى في عدة مجالات مختلفة وتنتمي الى مختلف القطاعات الممكنة؛
- **حاضنات الجيل الثالث:** تقدم خدمات حضانة مؤقتة أو دورات تدريبية، ترتبط بالمسابقات وتحديات وبرامج التسريع الموجهة لاستقطاب الأفكار المبتكرة الناشئة والتي ظهرت للوجود مؤخرا نتيجة الحاجة الى تدريب أصحاب هذه الأفكار خلال فترة زمنية محددة لعرضها على المستثمرين والموولين المحتملين.

ثانيا: مسرعات المؤسسات الناشئة: ان الازدهار المحقق من قبل المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة مع ظهور لاعبين جدد في النظم الأيكولوجية الناشئة، من بينها ظاهرة المسرعات، هذه الظاهرة على رغم من حداثتها الا أنها استطاعت اكتساب اهتمام دولي كبير في السنوات الأخيرة خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه أول مسرع في الولايات المتحدة الامريكية YCombinator المؤسس من قبل Paul Graham سنة 2005.

1. تعريف المسرعات: هناك مجموعة من التعاريف للمسرعات من بينها:²

- تعرف بأنها برامج محددة المدة تقوم على أساس المجموعات، تساعد المؤسسات الناشئة على النجاح في المراحل المبكرة من خلال تقديم جزء صغير من رأس المال الأولي، وتوفير فرص التواصل والتعلم والإرشاد مع المؤسسات المماثلة والموجهين الذين قد يكونون رواد الأعمال ناجحين أو خريجي هذه البرامج أو أصحاب رؤوس أموال أو حتى مديرين تنفيذيين للمؤسسات، وتنتهي معظم هذه البرامج بحدث كبير يسمى يوم العرض أو اليوم التجريبي.
- تعرف أيضا على أنها كيانات تجارية تقوم باستثمارات في المرحلة الأولية في مؤسسات واعدة في مقابل جزء من حقوق الملكية، وتقوم على أساس برنامج جماعي محددة المدة متضمنا الارشاد والتعليم والتوجيه وتنتهي في الأخير بيوم تجريبي أو يوم العرض.

2- أنواع المسرعات: تصنف المسرعات الى:³

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 75.

² داليا محمد أحمد يونس، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة: دراسة حالة مسرعات الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2017.

³ بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، مسرعات الأعمال كآلية جديدة لدعم انشاء وتطوير المؤسسات الناشئة، مداخلة في المؤتمر الدولي حول دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود، جامعة المسيلة، 2020..

- **مسرعة الابتكار:** تتميز بأنها مستقلة تستهدف المشاريع الربحية، استثمارات في المراحل الأولية في الشركات الناشئة ذات إمكانية النمو السريع مقابل حصة ملكية هدفها الرئيسي تحقيق عائد على الاستثمار؛
- **مسرعة تابعة للشركات:** تقوم بتقديم رأس المال الأولي للشركات الناشئة الى جانب توفير الدعم اللازم من التوجيه والإرشاد، تقوم بمساعدة فرق العمل بالشركة الناشئة على تحقيق أهداف الشركة الأم، هدفها تنمية وإدارة محافظ الشركات الناشئة لتسريع الابتكار واكتساب الميزة التنافسية؛
- **مسرعة أعمال في الجامعات:** هي مؤسسة تعليمية غير ربحية التي تسرع تطوير روح ريادة الاعمال لدى الطلاب.

3- الفرق بين حاضنات الاعمال ومسرعات الأعمال: يمكن تلخيص الاختلافات بينهما في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الفرق بين حاضنات الاعمال ومسرعات الاعمال.

المميزات	حاضنات الاعمال	مسرعات الاعمال
الهدف	دعم انشاء و تطوير الأعمال	تسريع نمو الأعمال
المساحات المقدمة	غالبا	من حين لآخر مع التركيز الأكبر على خدمات دعم الأعمال
محفظة الخدمات	<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على مهارات ريادة الأعمال. - التوجيه من خلال التركيز على نموذج الاعمال وخطة العمل الأولية. - التواصل مع رواد الاعمال والجهات الفاعلة الأخرى في النظام البيئي الريادي الأوسع. - الحصول على التمويل والمنح او رأس المال الأولي - الدعم الإداري والمعدات الخاصة. 	<ul style="list-style-type: none"> - التوجيه المكثف مع التركيز على استراتيجية النمو - التواصل مع رواد الأعمال والجهات الفاعلة الأخرى في النظام البيئي الريادي الأوسع - الحصول على التمويل وحقوق الملكية
الخدمات المقدمة	حسب الطلب	الزامي ومقدم في برنامج مهيكلي
فترة الدعم	3 او 4 سنوات او اكثر	من 3 الى 6 اشهر
معايير الاختيار والخروج	عادة ما تكون عمليات القبول جارية ويتم الاختيار وفقا للتركيز والمعايير التي حدتها الحاضنة	يتم القبول عادة في أفواج نموذجية من خلال عملية اختيار تنافسية
مرحلة الحياة التعلم الارشاد	مراحل مبكرة او لاحقة (ساعات قانونية)	مرحلة مبكرة (ندوات)
نموذج الاعمال	غير ربحي في الغالب مع تغطية تكاليف التشغيل من خلال رسوم الايجار التي تم جمعها	ربحي في الغالب مرتبط بالصناديق الرأسمالية الخاصة والمستثمرين الخواص والعموميين

المصدر: بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية) أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2021، ص 84.

ثالثا: مساحات العمل المشتركة: مع بداية تنامي قطاع المؤسسات الناشئة عبر العالم، بدأت الحاجة الى مساحات مكتبية للعمل فيها تزداد، ولكن المواقف المالية الضيقة التي كانت تعاني منها هذه المؤسسات، التي رافقها الارتفاع الكبير في ايجارات المكاتب التجارية الرسمية، أدى بها الى البحث عن مساحات مكتبية فعالة من حيث التكلفة وعملية اقتصاديا، وهو الشيء الذي ساهم في ظهور مفهوم مساحات العمل المشتركة. هذا المفهوم الذي يطلق على بيئات مكتبية مشتركة تنشط فيها مجموعة غير متجانسة من العمال بدلا من موظفي منظمة او صناعة واحدة، لاستخدامها كمكان عملهم او الانخراط في التفاعل الاجتماعي والتعاون أحيانا في المساعي المشتركة وعادة ما يتم تشغيلها وإدارتها من قبل جهات خارجية، كرجال الاعمال او المؤسسات الخاصة.¹

1- **تعريف مساحات العمل المشتركة:** هي عبارة عن مكاتب متخصصة لرواد الأعمال، تتوفر على جميع الوسائل التي تساعدهم على انجاز أعمالهم مقابل اشتراك معين، وتسمح لهم بتطوير علاقات مشتركة.²

أما بالنسبة للشركات الكبرى فبسببها الوجيه من تبني هذه المساحات هو ايمانها الكبير في أن هذه الأخيرة يمكن ان توفر لها مصدرا خارجيا للأفكار والمواهب. وتتكون غالبا من فضائين أساسيين، فضاء مادي، وفضاء اجتماعي:³

- **الفضاء المادي:** حيث يتم تنظيم معظم مساحات العمل المشتركة على شكل مكاتب مفتوحة وتكون غالبا عبارة عن مكان عمل، غرف اجتماعات ومؤتمرات، وتتوفر فيها كل متطلبات العمل من إنارة هاتف، أجهزة مكتبية، كراسي وطابعات وغيرها
- **الفضاء الاجتماعي:** غالبا ما تكون عبارة عن أماكن للاستراحة او الترفيه تحدث على مستواها احتكاكات وتبادل للمعرفة بين أعضاء المساحة بغرض إقامة مؤتمرات او لقاءات مهنية أو ما شبه ذلك، فمن خلال الاحتكاك برواد الأعمال والتفاعل مع المؤسسات الناشئة يتم استقطاب الكفاءات والمواهب وعمل التحديث المستمر للموظفين وتحسين الكفاءة التشغيلية للشركة.

¹ - - <https://www.rowadalaamal.com> تم الاطلاع بتاريخ 21ماي 2023 ، 15:00 سا.

² - فرج الله أحلام، ضامن وهيبية، حمادي موارد، واقع منصات رواد الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 395.

³ - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق ص 84.

اما بالنسبة للمؤسسات الناشئة، فمساحات العمل المشتركة تعد بديل منخفض التكلفة وفرصة لرفع مستوى المهارات، خاصة وان هذه المساحات تعمل على دعم الابتكار المحلي وأصحاب المصلحة في النظام الايكولوجي للمنطقة.

2- مزايا مساحات العمل المشتركة: تساعد المؤسسات الناشئة المنخرطة في هذه المساحات من الحصول على جملة من المزايا، هي: ¹

- المرونة في الوقت، وهو الامر الاستثنائي الذي يميز مساحات العمل المشتركة؛
- المرونة في المساحة فغالبا ما تصارع المؤسسات للحصول على مساحة مكتتبة بحجم مثالي في المواقع المفضلة؛
- أدت الزيادة في سوق مساحات العمل المشتركة الى التنافس في تقديم مساحات مكتتبية بحجم مثالي في المواقع المفضلة؛
- إضافة الى المرافق والخدمات فمساحات العمل المشتركة يتم تصميم وتخطيط هندستها المعمارية بالشكل الذي يحفز على الابداع والابتكار؛
- تلعب مساحات العمل المشتركة دورا رئيسيا في تشجيع التفكير الإبداعي وتوليد الأفكار ذات الجودة العالية؛
- توفير الدعم الأخلاقي والعاطفي والمهني والمالي وتسهيلات البنية التحتية لتمكين أصحاب المؤسسات الناشئة من بدء أعمالهم التجارية وتنميتها.

اما عن الاختلافات الجوهرية التي تميز مساحات العمل المشتركة عن باقي هياكل الدعم الأخرى التي تطرقنا اليها سابقا فنلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: الفرق بين مختلف هياكل دعم المؤسسات الناشئة

المميزات	مساحات العمل المشتركة	المسرعات	الحاضنات
تاريخ النشأة	2005	2005	1959
الهدف	الشبكات المرافق	تسريع نمو الاعمال	حضانة ودعم الاعمال
استثمار أولي بهدف الربح	لا	نعم	لا

¹ -ين فاضل وسيلة، مرجع سابق ص 85.

تقديم مساحات العمل	نعم	نعم أو لا	نعم
ارشاد مكثف	لا	نعم	نعم أو لا
التركيز على فوج بدلا من مؤسسات ناشئة فردية	لا	نعم	لا
اختيار على أساس الانتقاء والتنافس	منخفض	عالي	متوسط
تنتهي فترة التدريب بحدث تخرجي	لا	نعم	لا
فترة دعم محددة وثابتة	لا	نعم	لا
الخدمات المقدمة	حسب الطلب	الزامية ومبرمجة	حسب الطلب
المرونة في الوقت القيمة	نعم	لا	لا
القيمة	مشاركة القيمة	خلق القيمة	خلق القيمة

المصدر: بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية) أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2021، ص 91.

المطلب الثاني: عوامل أخرى مساعدة على تطوير قطاع المؤسسات الناشئة.

من أجل تحفيز الابتكار يجب ان تتكامل جهود كل هياكل الدعم ومصادر التمويل السابقة الذكر مع عوامل أخرى لتشكيل نظام قوي يساعد في النهوض بقطاع المؤسسات الناشئة في أي بلد، هذه العوامل كثيرة وصعبة الحصر الا اننا سنحاول التطرق الى البعض منها في النقاط التالية:¹

أولاً: السياسات الحكومية: تساعد السياسة الحكومية على تقدم الابتكار وتحدد مسار تنمية البلد وتلعب الحكومة دورا مباشرا في تنمية قطاع المؤسسات الناشئة والنظام الكلي المحيط به. ويمكن ان تقوم بشكل مباشر بإطلاق المبادرات التي تساهم في إعطاء مكانة للقطاع وسط القطاعات الاقتصادية الأخرى.

اما بخصوص هياكل دعم المؤسسات الناشئة فغالبا ما يميل صانعو السياسة الى استخدام ثلاثة مناهج في تطوير برامج حاضنات الأعمال والمسرعات لريادة الاعمال الشاملة وذلك من خلال:

- توفير التمويل لبرامج الحضانة والمسرعات التي يديرها القطاع الخاص والعام؛
- إطلاق برامج حضانة أو برامج التسريع مخصصة يديرها القطاع العام؛

¹ بن فاضل وسيلة، مرجع سابق ص 92.

- تحسين الوصول الى برامج الحاضنات والمسرعات السائدة لرواد الأعمال من الفئات الضعيفة والمحرومة من خلال استخدام الحصص أو الآليات التي تطابقها مع قدرات غير مستخدمة في البرامج القائمة؛

اما فيما يخص السياسات التمويلية والدعمية الأخرى فغالبا تترجمها قوانين الاستثمار وإمكانية توفر البلد على بعض التخفيضات أو الإعفاءات الضريبية.

هناك عدة تعاريف أعطيت لمصطلح السياسة الحكومية أو العمومية كمسعى ضروري لتنفيذ برامج الإدارة العمومية، من بينها:¹

- **تعريف ميلر وسيرل:** اعتبرا أن السياسة العمومية تعبر عن إطار قياسي للعمل، يجمع بين عناصر القوة العمومية وعناصر الخبرة، قصد معالجة مسألة تخص فئة معينة؛

- **تعريف ايزايا سباندلر:** عرف السياسة الحكومية على أنها مجموعة متناسقة من الأعمال المدبرة، تنفذ عن طريق السلطة العمومية وتهدف الى حل مشكلة ما أو معالجة مسائل معينة؛

- **تعريف فارون - كنوفل:** السياسة الحكومية عبارة عن مجموعة قرارات وأعمال نمطية تنفذها الإدارة بمساهمة متعاملين اجتماعيين، أين نجد أن المقيم، الوسائل، المصالح والمتاحات المؤسساتية تتغير بغية إيجاد حل نسقي لمشكلة جماعية.

ثانيا: اقتصاد المعرفة:

يؤدي الاهتمام باقتصاد المعرفة الى ظهور مجموعة واسعة من المعارف والمهارات الضرورية لتحقيق التنمية المطلوبة في شتى المجالات وله أهمية قصوى في إعادة هيكلة المجتمعات. إن تأثير اقتصاد المعرفة على قطاع المؤسسات الناشئة والابتكار بشكل كلي يكون من خلال ثلاثة ركائز أساسية:²

1 _ التعليم العالي (رأس المال البشري والبحث والتطوير): يلعب قطاع التعليم العالي دورا كبيرا في بناء النظام الايكولوجي للابتكار الإقليمي، ففي تقرير تم اطلاقه من طرف رابطة الجامعات الأوروبية. تم حصر دور الجامعات في دعم الابتكار الإقليمي من خلال أربعة نقاط أساسية:

¹ - علي دبي، استراتيجية دعم انشاء المؤسسات في ميزان مسعى تقييم السياسات العمومية، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية: آليات دعم ومساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، ماي 2011، ص 68.

² - Frank T. Rothaermel , and Marie Thursby. " University "- incubator firm knowledge flows: assessing their impact on incubator firm performance .Research policy 34.9 ,2005, p 305-320.

- التعليم وتوفير رأس مال بشري داعم للابتكار؛
- البحث العلمي والتطوير من أجل خلق القيمة والمعرفة؛
- تبادل وتشارك ونقل المعرفة والتكنولوجيا والإبداع؛
- التحول الاستراتيجي بضمان الابتكار؛

ففي تحول الدول نحو تبني النظم الايكولوجية المبتكرة، أصبحت تفرض على الجامعات مطالب جديدة في علاقتها بنظامها الايكولوجي واستنادا الى نظرية الأنظمة المعقدة، تعتبر احدى الدراسات التي أجريت بالصين أن تطور الابتكار في الصين مبني على ثلاثية متكاملة بين الجامعات والصناعة والحكومة، حيث اعتبرت ان سعة المعرفة الجامعية محليا هي المتغير السائد في ذلك التطور وان الصناعة هي القوة الدافعة له.

أما عن دور الجامعة في تطوير ريادة الأعمال الأكاديمية، ففي دراسة أجريت حول العوامل التي من شأنها أن تؤثر في تطوير ريادة الأعمال الجامعية في إسبانيا وجد ان العوامل التي تؤثر بشكل كبير على ذلك تتمحور في التمويل والتدريب والبحوث في ريادة الأعمال والتدريب خارج المناهج الدراسية.

2_ تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT): البنية التحتية القوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تكون عاملا قويا للإنتاجية والتنمية والنمو، كما يمكن أن تساهم في امتلاك القدرة والسرعة على تطوير الابتكارات التي من شأنها ان تتبلور الى مؤسسات ناشئة داعمة للقدرة التنافسية للدول، ونظرا لأن المعرفة أصبحت عنصرا مهما بشكل متزايد لتلك القدرة، فان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤثر وبشكل إيجابي على تلك المعرفة بشكل عام وعلى قطاع المؤسسات الناشئة بشكل خاص من خلال:¹

- زيادة الإنتاجية والرفاهية من خلال تسريع اكتساب المعرفة وتطبيقها بدلا من البحث عنها وتطويرها؛
- تحقيق الوصول الى الأسواق العالمية الخاصة بالسلع والخدمات والأفكار؛
- تقليل تكاليف المعاملات والقضاء على حواجز الزمان والمكان وبالتالي تحقيق أسعارا أقل وجودة أفضل تنوع أكبر؛
- إمكانية استبدال عوامل الإنتاج المحدودة، وجذب الاستثمار وتعزيز الإنتاجية المحلية.

الا ان ذلك لن يحدث إذا لم تقابله تنمية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ذلك الان الحفاظ على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وإطلاق المؤسسات الناشئة الجديدة يعتمد على مجموعة متاحة من العمال، مما يعني الحاجة الى درجات مجددة من التدريب الفني والتعليم العالي العام، ورفع القدرة على الاستفادة من المعرفة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 97.

ثالثا: الثقافة والمجتمع.

يجب ان يستكمل كل ما سبق بمعرفة عميقة لخصوصيات المجتمع الذي يتم فيه اتخاذ تدابير السياسة المعول تنفيذها. ان القنوات التي تعزز المعرفة لخلق التنمية هي أكثر تقدما وتتضاعف بشكل أسرع في المجتمعات التي لديها آليات تسمح بنقل الأفكار من فترة زمنية الى أخرى ومن موقع الى آخر بمعنى اخر يمكن القول ان تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في أي بلد يعتمد على خصائص المجتمع المراد تطوير القطاع فيه، فعلى غرار الاستقرار السياسي والتكافؤ الإقليمي والشمولية التي يجب ان يتمتع بها ذلك المجتمع، لا بد من النظر الى خصائص أخرى من شأنها التأثير في الامر لأن جاهزية المجتمع لتبني قطاع المؤسسات الناشئة وتقبله للتغيرات التي يحدثها هذا القطاع يلعب دورا كبيرا في إنجاح هذا التبني، على سبيل المثال يمكن أن تلعب ثقافة المجتمع دورا محوريا في تحفيز الابتكار في البلد والمساعدة في نجاح قطاع المؤسسات الناشئة وتسهيل احتضانه، وتتجسد هذه الثقافة في الرؤية التي يتمتع بها أفراد المجتمع، والعادات والتقاليد وحتى الديانات ومدى تقبلها للتغيير الناجح عن الابتكارات أو مساهمتها في انتشاره .¹

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سبق ذكره ص 97.

المبحث الثالث: تجارب دولية رائدة حول آليات دعم وتمويل الشركات الناشئة.

تمول لمؤسسات الناشئة في البداية من مؤسسين أو شخص واحد وذلك عبر تقديم فكرة أو سلعة أو خدمة مبتكرة حيث أن تكاليف الشركات الناشئة تتجاوز إيراداتها في المرحلة الأولية لذلك تحتاج عادة الى التمويل.

المطلب الأول: شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا (2012 – 2018).

يهتم هذا المطلب بعرض بعض الاحصائيات الخاصة بالاستثمار الملائكي في أوروبا وانجازات الشبكة الأوروبية لملائكة الأعمال. أستخدم مصطلح ملائكة الأعمال لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: تطور شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا.

يؤكد رواد الاعمال أن تجربة الاستثمار الملائكي أكثر أهمية بالنسبة لهم من التمويل نفسه. لا سيما بالنسبة لرواد مؤسسات التكنولوجيا حيث تعتبر الاستراتيجيات كأول شيء أرادوا الحصول عليه وبعدها رأس المال وشبكة الاتصالات، ويبرز الشكل الموالي تطور عدد شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا خلال الفترة 2012-2018:

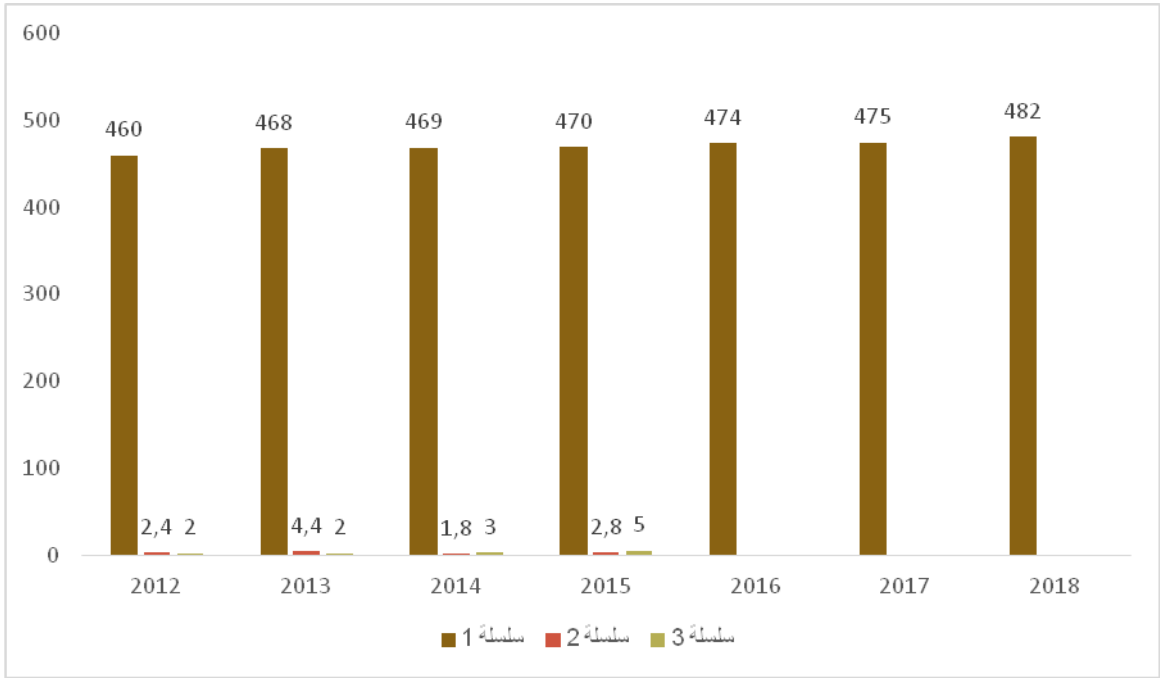
الجدول رقم (03): تطور الاستثمار الملائكي في أوروبا

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد شبكات ملائكة الأعمال	460	468	469	470	474	475	482

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 97.

ويمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): تطور شبكات الاستثمار الملائكي في أوروبا 2012_ 2018



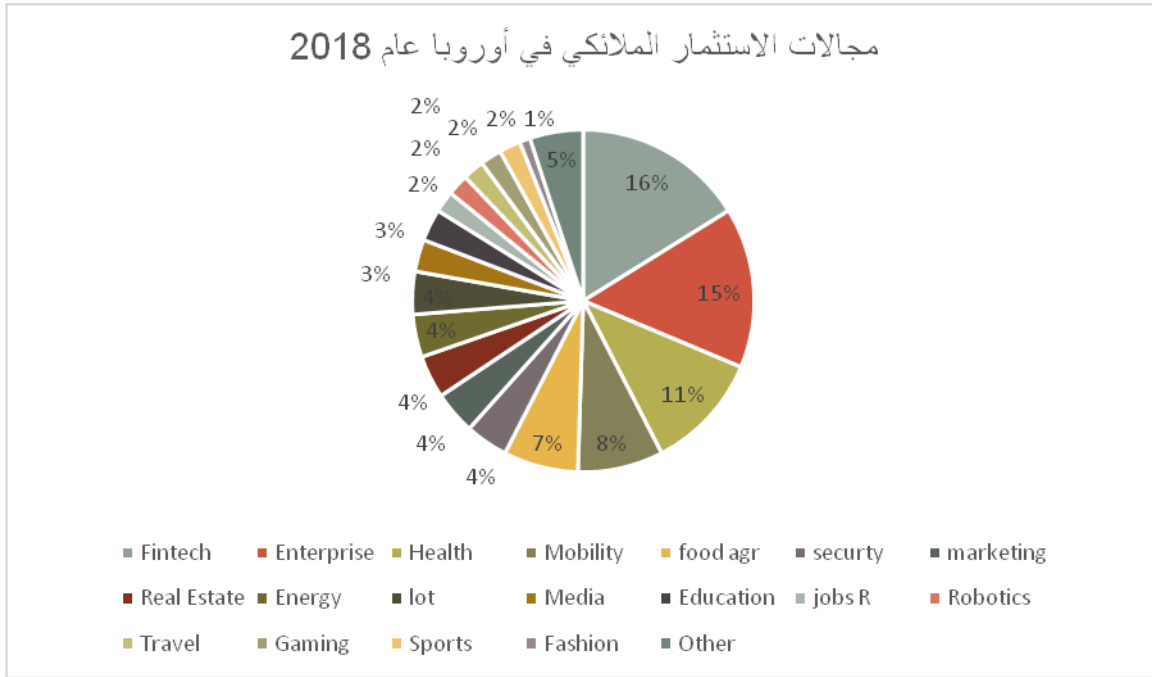
المصدر: كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 97.

كان عدد شبكات ملائكة الأعمال ينمو بمعدل 17 % من عام 2003 حتى عام 2012. اما في عام 2013 فبلغ عددها 468 شبكة، ولكنه بدأ في الاستقرار بين عامي 2013 و2018، حيث بلغ عدد شبكات الاستثمار الملائكي 482 وهي أكبر قيمة مقارنة بالسنوات الأخرى. حيث نما الرقم بشكل معتدل مما يدل على الاندماج في السوق حيث أصبحت الشبكات أكثر رسمية واستدامة ماليا في أوروبا خلال السنوات من 2013 الى 2018.

ثانيا: مجالات شبكة الاستثمار الملائكي الأوروبي:

تستخدم EBAN قاعدة بيانات Deal room Co. لتوضيح القطاعات التي تلقت فيها الشركات الناشئة معظم رؤوس الأموال من المستثمرين الملائكة، حيث تم استخدام بيانات أكثر من 3000 استثمار في مراحل مبكرة تم إجراؤها في أوروبا في عام 2018 كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (03): مجالات الاستثمار الملائكي في أوروبا عام 2018



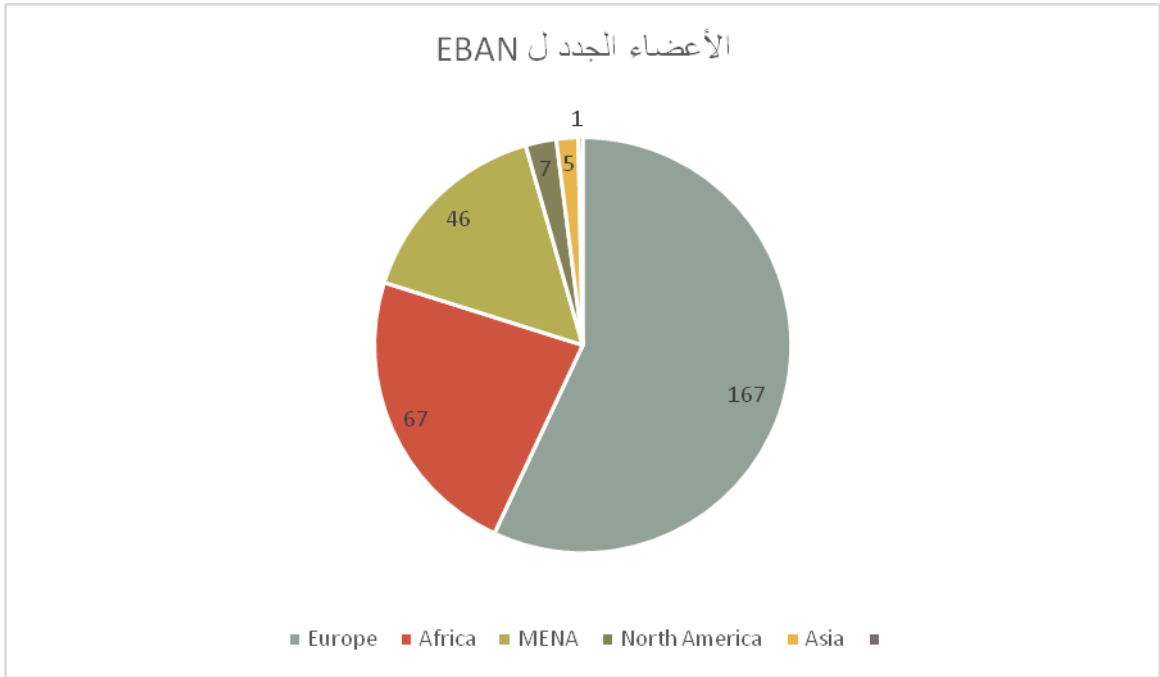
المصدر: كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 99.

من حيث الاستثمار باليورو يتصدر قطاع التكنولوجيا المالية وبرمجيات المؤسسات القائمة بنسبة 16 % و15% على التوالي من جميع الاستثمارات، ويأتي بعدها قطاع الصحة، النقل، والزراعة الغذائية بنسب 11% و8% و7%، لتأتي أخيرا قطاعات أخرى كالتسويق والطاقة والتعليم بنسب متفاوتة وحسب نفس التقرير فان ملائكة الأعمال لا يختارون قطاعا معينا للتركيز فيه بينما اختياراتهم تكون حسب الفكرة ورائد الاعمال ومدى إمكانية نجاحها.

ثالثا: نطاق الشبكة الأوروبية للاستثمار الملائكي 2017 الى جوان 2018:

استمرت EBAN في جذب الأعضاء الجدد خلال الفترة من جوان 2017 الى جوان 2018 وذلك لتؤكد على دورها كمثل أوروبي لمستثمري المرحلة المبكرة للشركات الناشئة، وخلال العام اكتسبت 20 عضوا جديدا من الفئات التالية: شبكات ملائكة الاستثمار، المسرعات، الحاضنات، الأعضاء المنتسبون، صناديق التمويل، والشكل الموالي يوضح تركيبية أعضاء EBAN في جوان 2018:

الشكل رقم 04: الأعضاء الجدد ل EBAN حتى جوان 2018 حسب المناطق



المصدر: كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 100.

من خلال الشكل يتضح ان الشبكة تستقطب أكبر عدد من الأعضاء من أوروبا، كما استقطبت 67 عضوا من افريقيا و46 من الشرق الأوسط وشمال افريقيا. بينما يعتبر عدد المستقطبين من آسيا، أمريكا الشمالية والجنوبية ضئيلا حيث بلغ عدد المستقطبين من آسيا (5)، أمريكا الشمالية (1)، وأمريكا الجنوبية (7). ونلاحظ بأن الاستقطاب الكبير كان في المناطق الأوربية لأن شبكة الاستثمار الملائكي الاوربية أكثر نشاطا في البلدان الاوربية الصغيرة مقارنة منها بالبلدان الكبيرة.

المطلب الثاني: التمويل الجماعي في فرنسا (الفترة 2015 – 2019).

أدى الظهور المفاجئ والسريع للعديد من منصات التمويل الجماعي في فرنسا الى قيام السلطات الإشرافية بالتمحيص وتحديد طبيعة الجوانب القانونية للأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الفاعلون الجدد، وأظهر هذا التحليل أن الإطار التنظيمي الحالي كان غير كاف، أو حتى أنه كان يعيق تطوير هذه الطريقة الجديدة للتمويل عبر الانترنت .

أولا: تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل لفرنسا.

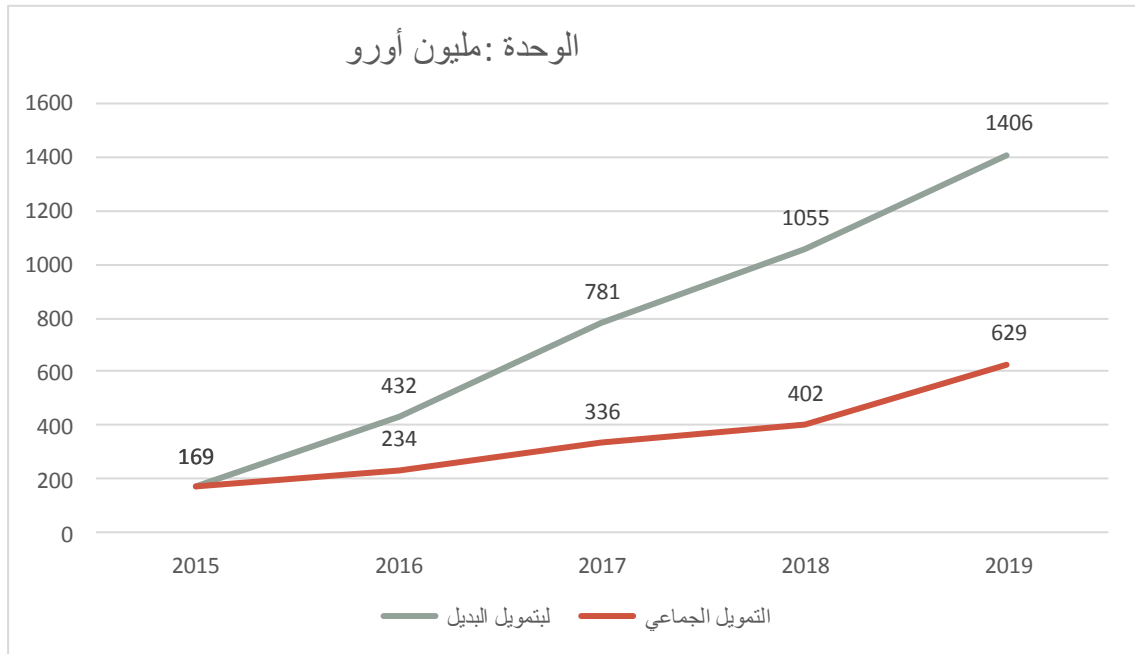
رغم أن بعض الباحثين يرون أن التوسع المذهل للتمويل الجماعي والذي شهد نموا مدهشا تجاوز 115 % سنويا يعود في الأساس الى تداعيات أزمة الرهن العقاري لعام 2008 وانعدام الثقة الذي أثارته في المؤسسات المالية. لكن هذا ليس السبب الوحيد فهذا الأخير يستمد خبرته قبل كل شيء من الإمكانيات التي توفرها الأنترنت. ولا سيما قدرتها على جمع المحتاجين لرؤوس الأموال وأصحاب الفائض مباشرة وبتكلفة منخفضة جدا. يمكن توضيح تطور كل من التمويل البديل والجماعي للفترة 2015-2019 من خلال الشكل التالي:

الجدول رقم (04): تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل لفرنسا

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
التمويل الجماعي	169	234	336	402	629
التمويل البديل	169	432	781	1055	1406

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: سامية عمر عبده، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 133. ويمكن تمثيل هذه المعطيات في الشكل التالي:

الشكل رقم (05): تطوير التمويل الجماعي مقارنة بالتمويل البديل بفرنسا.



المصدر: سامية عمر عبده، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 133.

يتضح من خلال الشكل أن التمويل الجماعي ينمو بمعدل متباطئ، ويتضح جليا أن التطور في التمويل الجماعي أبطأ منه بالنسبة للتمويل البديل اجمالا، فمن خلال الشكل يمكن أن نلاحظ خلال 2015 أن من بين 169 مليون أورو كتمويل بديل منها كان في شكل تمويل جماعي، ورغم أن التمويل البديل نما بسرعة

هائلة بلغت 156 % سنة 2016 و 81% سنة 2018 فان التمويل الجماعي لم ينمو بسوى 40% خلال سنة 2016 و 43 % خلال سنة 2018 بل انخفض معدل نموه الى 19% سنة 2019.

ثانيا: متوسط عدد المساهمين وقيمة المساهمة في كل مشروع ممول.

توجد ثلاث أشكال للتمويل الجماعي، يتوافق كل شكل منها مع حاجة مختلفة من احتياجات المشروع ويستهدف المؤسسات الناشئة في مراحل مختلفة من تطورها. ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم 05: متوسط عدد المساهمين في كل مشروع ممول منذ انشاء المنصات الفترة (2015 _ 2019)

التمويل القائم على التبرعات		التمويل القائم على الاقتراض			التمويل القائم على المساهمة	
تبرعات بدون مقابل	تبرعات بمقابل	قروض بدون فائدة	قروض بفائدة	سندات	مساهمة في رأس المال	أشكال أخرى للمساهمة
20	197	3	709	191	106	47

المصدر: سامية عمر عبده، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 134.

يوضح الجدول السابق التحول الذي يشهده سوق التمويل الجماعي بفرنسا، حيث نلاحظ الزيادة المذهلة في عدد المقرضين بفائدة والذين قدر متوسط عددهم ب 709 لكل مشروع، مقارنة بالتبرعات بمقابل والذين قدروا ب 197 ممول لكل مشروع، والمساهمة في رأس المال ب 106 ممول لكل مشروع، في حين لم يتجاوز متوسط عدد المساهمين في تمويل المشاريع عن طريق تبرعات بدون مقابل وقروض بدون فائدة 30 و 3 على التوالي، وهذه المؤشرات توضح التحول في دوافع الممولين الذي قد يرجع الى التخلي التدريجي عن الجمهور لصالح المستثمرين.

ان تسارع نشاط التمويل الجماعي أدى الى انشاء العديد من المنصات ولم يقتصر دور هذه المنصات في جمع التبرعات بل اتخذت أشكال أخرى بإنشاء منصتي Indiegogo في 2008 و Kick starte في 2009 ساهمتا في ظهور شكل جديد للتمويل الجماعي القائم على الاقتراض واصبحتا منصتان رائدتان في هذا المجال. والجدول الموالي يبرز متوسط قيمة المساهمة في كل مشروع ممول منذ انشاء المنصات.

الجدول رقم 06 : متوسط قيمة المساهمة في كل مشروع ممول منذ انشاء المنصات الفترة 2015_2019

الوحدة: أورو

التمويل القائم على المساهمة		التمويل القائم الاقتراض			التمويل القائم على التبرعات	
أشكال أخرى للمساهمة	المساهمة في رأس المال	سندات	قروض بفائدة	قروض بدون فائدة	تبرعات بمقابل	تبرعات بدون مقابل
867	5554	16089	464	648	58	93

المصدر: سامية عمر عبده، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021 ص 135. من خلال تحليل متوسط قيمة المساهمات لكل مشروع، يتضح أن قيمة المساهمة في رأس المال تقدر ب 5554 أورو من خلال التمويل القائم على المساهمة، وقيمة الاستثمار في سندات يبلغ 16089 أورو من خلال التمويل القائم على التبرعات وذلك من خلال التبرع الجماعي في شكل هبة خالصة غير قابلة للاستيراد لدعم قضية أو مشروع دون توقع أي مقابل، ويستخدم عادة من قبل الشركات التي تدافع عن قضية معينة أو على الأقل غير هادفة للربح كالمؤسسات الخيرية.

المطلب الثالث: التمويل برأس المال المخاطر في مصر خلال الفترة (2016 – 2019).

تعتبر مصر من بين أكثر الدول التي نجحت في تطوير التمويل عن طريق رأس المال المخاطر، حيث تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد التمويلات المقدمة لشركات الناشئة وسرعة نموها.

أولاً: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر من حيث الحجم والقيمة.

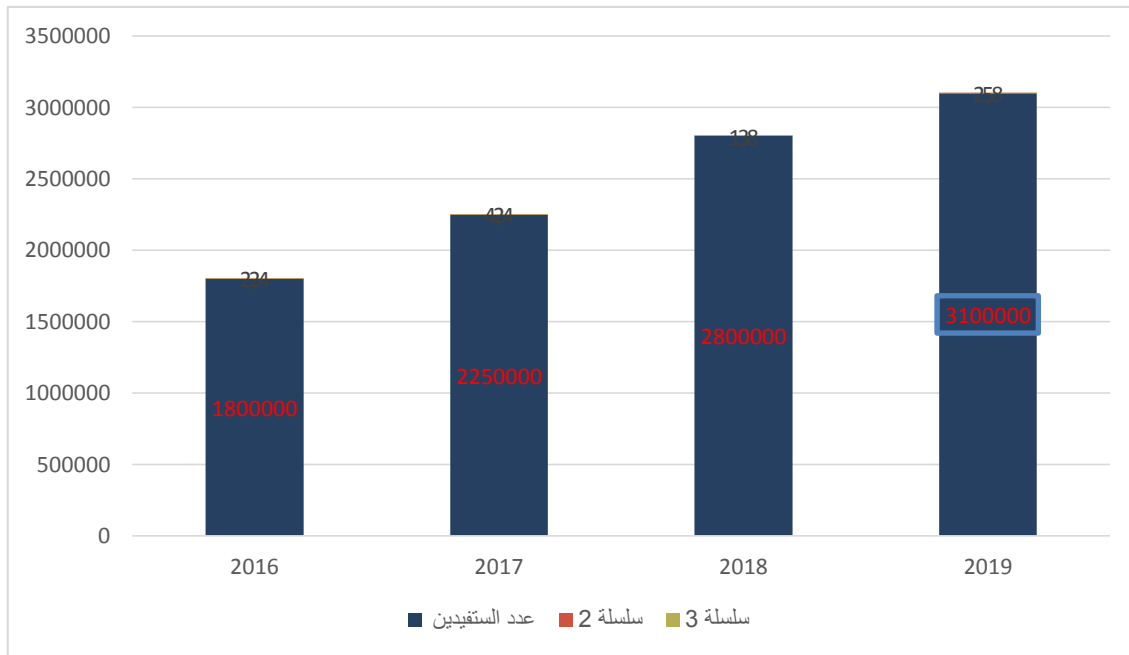
تطور وبشكل ملفت عدد الشركات المرخص لها بمزاولة نشاط شركات رأس المال المخاطر لتصل سنة 2019 ما يقارب من 1000 شركة مرخصة لها العمل في مجال تمويل الشركات الناشئة في مصر، أما حجم الاستثمارات شركات رأس المال المخاطر فقد شهد بدوره ارتفاعاً من حيث الحجم وكذا حجم الأرصدة المالية المستفاد منها والشكل التالي يوضح تطور حجم رأس المال المخاطر من حيث عدد المستفيدين وحجم الأرصدة المعتمدة.

الجدول رقم (07): تطور التمويل عن طريق رأس المال الخاطر في مصر

السنوات	2016	2017	2018	2019
عدد المستفيدين	1800000	2250000	2800000	3100000

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ، ص 147. ويمكن تمثيل معطيات الجدول بيانيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم 06: تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بعدد المستفيدين من الفترة (2019 - 2016)



المصدر: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ص 147.

يتضح من خلال الشكل أن عدد المستفيدين من تمويلات شركات رأس المال المخاطر في مصر خلال سنوات الأربع الأخيرة شهد ارتفاعا متزايدا حيث بلغ سنة 2016 عدد المستفيدين 1828782 مستفيدا لتصل سنة 2019 الى ما يقارب من 3113945 مستفيد وهذه الزيادة تؤكد الدور الكبير الذي تقوم به الدولة المصرية في دعم نهوض الشركات الناشئة.

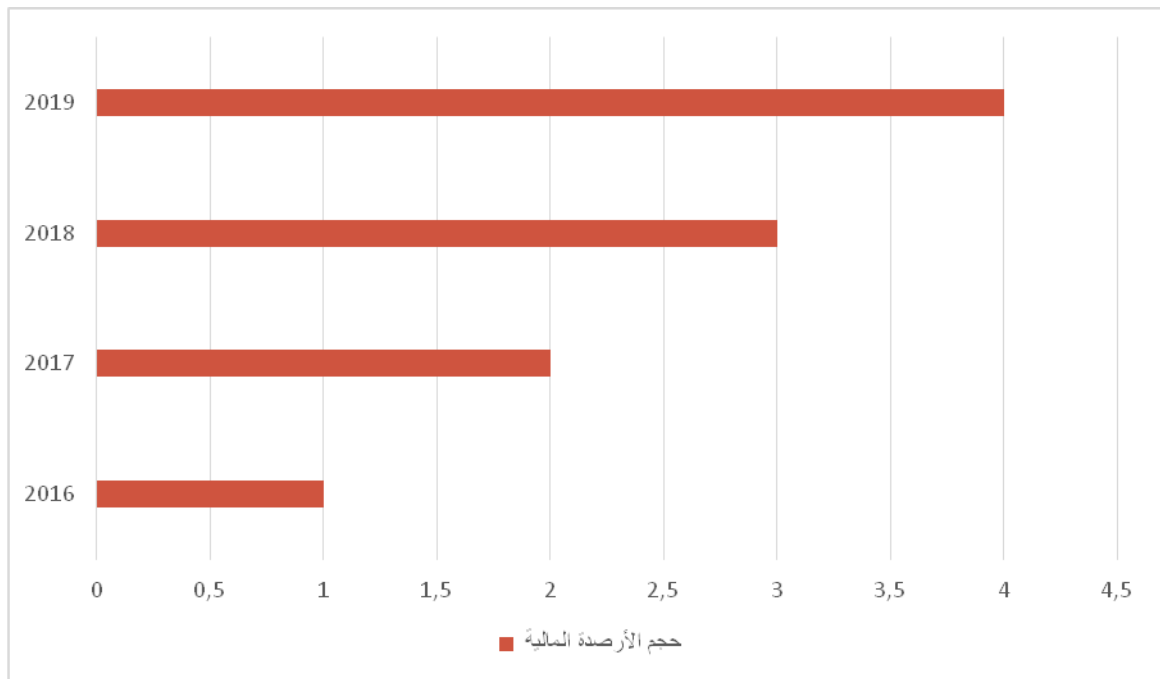
الجدول رقم (08): تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم الأرصدة المالية

السنوات	2016	2017	2018	2019
حجم الأرصدة المالية	1	2	3	4

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ص 147. ويمكن تمثيل معطيات الجدول بيانيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم 07: تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم أرصدة التمويل من الفترة (2016 - 2019).

الوحدة: مليار جنيه مصري



المصدر: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ص 147.

يتضح من خلال الشكل أن هناك ارتفاع في حجم التمويلات المقدمة من شركات رأس المال المخاطر للشركات الناشئة في مصر خلال الفترة 2016 - 2019. حيث بلغ حجم التمويل سنة 2016 ما يقارب من 4.48 مليار جنيه مصري، لتصل الى ما يقارب 16.5 مليار جنيه مصري سنة 2019. وقد شهدت هذه القيمة نموا ملحوظا بنسبة 43 % عن سنة 2019.

ثانيا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب الفئات.

عرفت صناعة رأس المال المخاطر في مصر ارتفاعا مستمر من حيث التمويل المقدم من الفئات المرخصة للتمويل برأس المال المخاطر، حيث تضم هذه الفئات 1000 شركة مقسمة في الفئات التالية: الشركات تضم

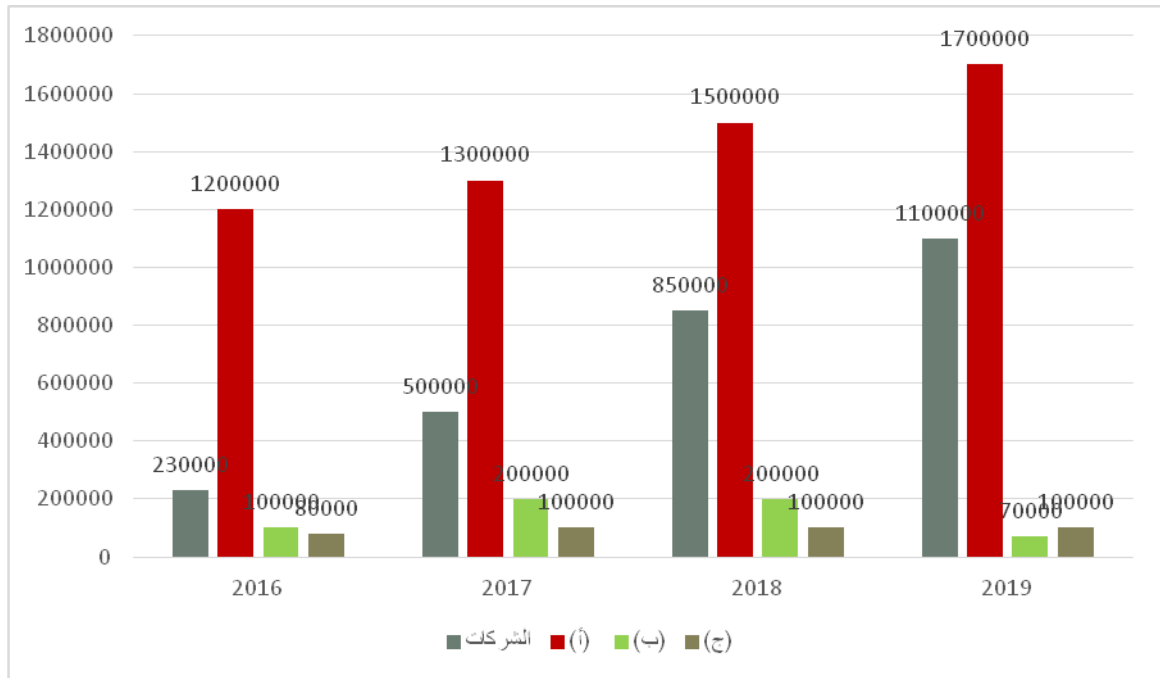
11 شركة مرخصة بتقديم التمويل، الجمعيات والمؤسسات الأهلية من الصنف (أ) تضم 17 مؤسسة والجمعيات والمؤسسات الأهلية من الصنف (ب) تضم 17 مؤسسة والجمعيات والمؤسسات من الصنف (ج) تضم 955 مؤسسة. والجدول الموالي يلخص تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات الجدول رقم (09): تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات في الفترة 2016 – 2019.

السنوات	2016	2017	2018	2019
الشركات	230000	500000	850000	1100000
أ	1200000	1300000	1500000	1700000
ب	100000	200000	200000	70000
ج	60000	100000	100000	100000

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص184.

ويمكن تمثيل معطيات الجدول بيانيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم 08: تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات بعدد المستفيدين من الفترة 2016 – 2019



المصدر: رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص184.

يتضح من خلال الشكل المتعلق بحجم التمويل المقدم من الشركات الممولة برأس المال المخاطر وعدد المستفيدين من التمويل وفقا لكل فئة، أن الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (أ) هي التي تتصدر اجمالي التمويلات المقدمة للمستفيدين وفي تطور متزايد من سنة 2016 الى سنة 2019 ، ثم تليها بعد ذلك في المرتبة

الثانية فئة الشركات وفي المرتبة الثالثة والرابعة كل من فئة الجمعيات والمؤسسات الأهلية من الصنف (ب) و (ج) على التوالي.

وقد شهدت فئة الجمعيات والمؤسسات الاهلية تطورا مستمرا حيث بلغ عدد المستفيدين في الصنف (أ) سنة 2016 ما يقارب من 1237068 مستفيدا ليصل الى ما يقارب من 1698950 مستفيدا في سنة 2019. وفي نفس السياق شهدت كذلك حصيلة التمويل لفئة الشركات ارتفاعا متزايدا من 289014 مستفيدا سنة 2016 الى ما يقارب من 1.134243 مستفيدا في سنة 2019 اما بالنسبة للجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (ب) فقد شهدت بدورها تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض حيث كانت حصيلة عدد المستفيدين على التوالي في سنة 2016: 178 و 124522 لتصل سنة 2019 الى 119865 و 160887 مستفيدا.

ثالثا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب نوع النشاط: تقوم شركات رأس المال المخاطر بتمويل العديد من الشركات الناشئة من أنشطة مختلفة تتوعت بين النشاط التجاري والخدمي والزراعي والإنتاجي وقد شهدت تطورا مستمرا من حيث عدد المستفيدين أو قيمة التمويل.

الجدول رقم (10): تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط

الوحدة: عدد المستفيدين.

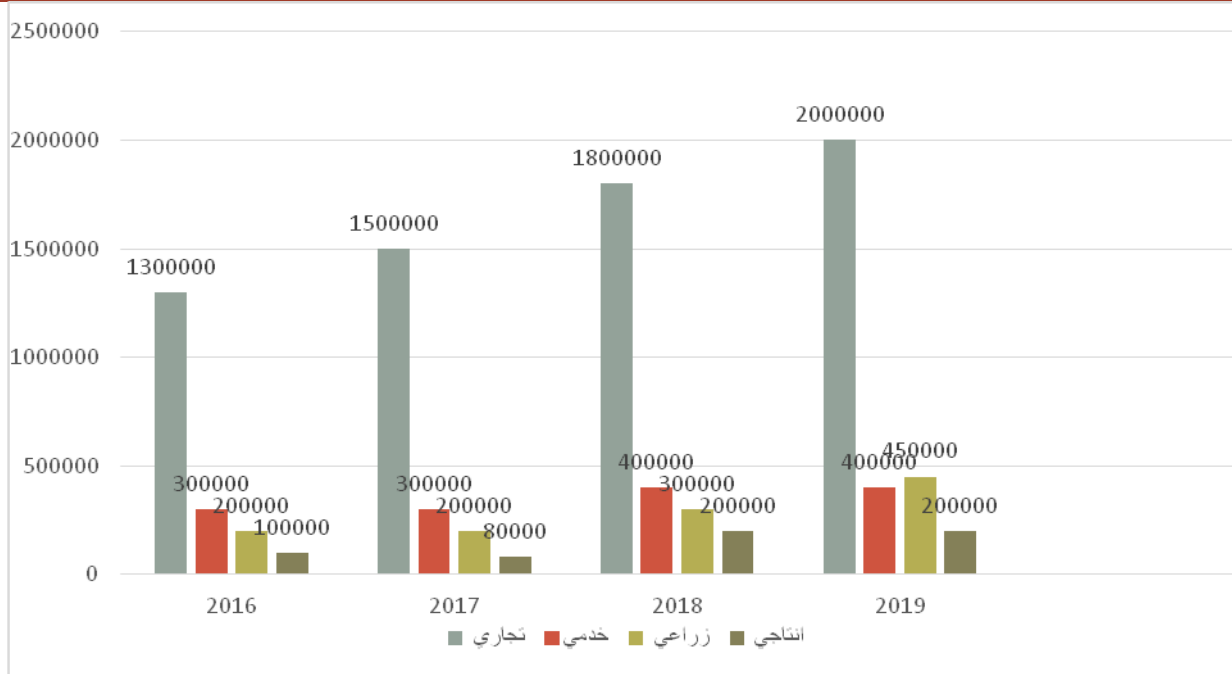
السنوات	2016	2017	2018	2019
تجاري	1300000	1500000	1800000	2000000
خدمي	300000	300000	300000	400000
زراعي	200000	200000	300000	450000
إنتاجي	100000	80000	200000	200000

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: رشيد حفصي. تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر. كتاب

جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، ص 150.

ويمكن تمثيل معطيات الجدول بيانيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم 09: تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط بعدد المستفيدين في الفترة 2016 - 2019.



المصدر: رشيد حفصي. تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر. كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، ص 150.

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن هناك ارتفاع مستمر في عدد المستفيدين في كل الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها الشركات الناشئة في مصر خلال الفترة 2016-2019 يتصدرها نشاط التجاري الذي بلغ عدد المستفيدين منه سنة 2016 ما يقارب 1225298 مستفيد لتصل سنة 2019 الى 2000439 مستفيد ، ويحتل المرتبة الثانية نشاط الخدمي الذي انتقل سنة 2016 من 251153 مستفيدا ليصل في سنة 2016 الى 435168 مستفيدا، في حين شهد نشاطي الزراعي والإنتاجي تذبذب وارتفاعا متبادلا بينهما وقد بلغ عدد المستفيدين من النشاط الزراعي سنة 2016 ما يقارب 145622 مستفيدا وفي 2019 كان ارتفاعا ملحوظا يصل عدد المستفيدين ما يقارب من 215311 مستفيدا .

رابعا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع المستفيد .

توفر شركات رأس المال المخاطر في مصر نوعين من التمويل هما: التمويل الفردي والتمويل الجماعي ويبقى أمام المستفيد من هذين التمويلين اختيار أحدهما أو كلاهما بناء على استيفاء الشروط القانونية الخاصة بكل منهما.

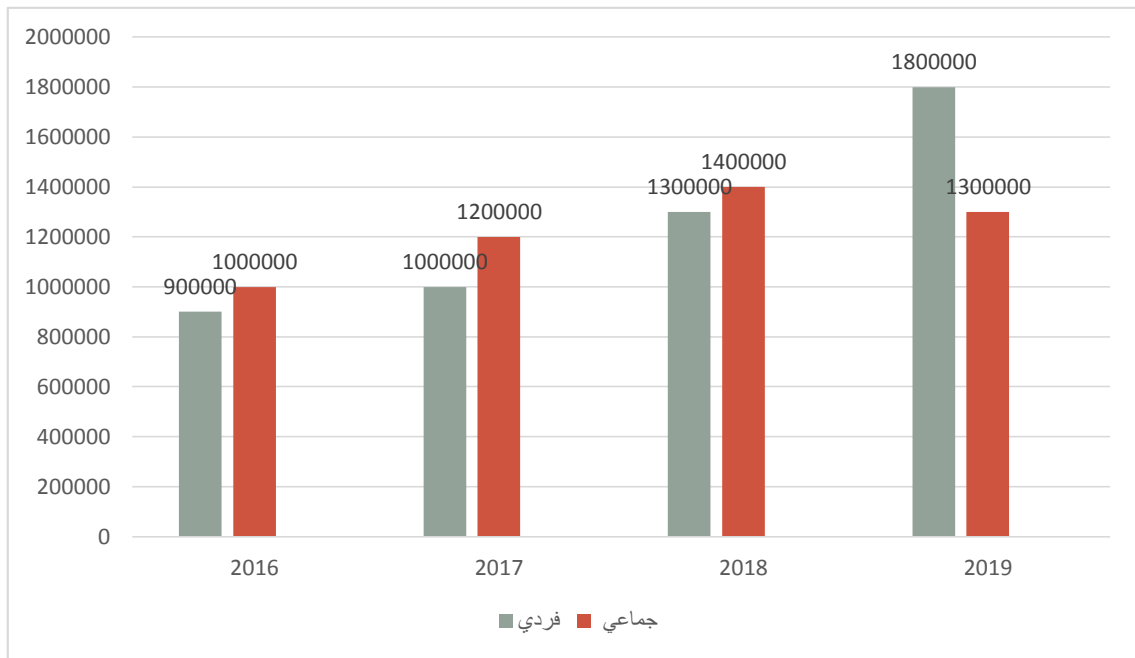
الجدول رقم (11): تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع التمويل

السنوات	2016	2017	2018	2019
فردى	900000	1000000	1300000	1800000
جماعى	1000000	1200000	1400000	1300000

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على: رشيد حفصى، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعى دولى محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص151.

ويمكن تمثيل معطيات الجدول بيانيا في الشكل الموالى:

الشكل رقم10: تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع التمويل بعدد المستفيدين من الفترة 2016-2019



المصدر: رشيد حفصى، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعى دولى محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص151.

من خلال هذا الشكل نجد أن هناك تطورا متزايدا في عدد المستفيدين في كلا النوعين الفردي والجماعى في مصر خلال الفترة 2016-2019، وقد احتل التمويل الفردي الريادة في سنة 2019 مقارنة بالتمويل الجماعى حيث بلغ عدد المستفيدين من التمويل الفردي في سنة 2016 ما يقارب من 846646 مستفيدا، ليرتفع العدد في سنة 2019 الى ما يقارب من 1839772 مستفيدا أي بنسبة زيادة تصل الى 26.82 % عن سنة 2018 التي كان عدد المستفيدين فيها 1372920 مستفيدا. في حين أن التمويل الجماعى في سنة 2016 يحتل الريادة من اجمالى التمويلات المقدم ب 982136 مستفيدا الى غاية سنة 2018 الذي وصل عدد المستفيدين الى 1408578 مستفيدا غير أنه تراجع سنة 2019 لصالح التمويل الفردي حيث بلغ عدد المستفيدين من التمويل الجماعى في 2019 ما يقارب من 1.374.173 مستفيدا وهي منخفضة بنسبة 2% عن سنة 2018.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات مبتكرة، حديثة المنشأ وتعتمد على التكنولوجيا ولها قابلية كبيرة في النمو والتوسع في الأسواق العالمية. وتساهم في احداث التطور في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ويرتبط نجاحها بشكل كبير بالمحيط الذي تنشط فيه.

لذا تم التطرق من خلال هذا الفصل الى العديد من المجالات التي تضمن حسن سير عمل وتطوير قطاع المؤسسات الناشئة بأكمله. من هياكل الدعم ومختلف الآليات الأخرى، على غرار مؤسسات التمويل برأس المال المخاطر ومؤسسات التمويل الملائكي التي تقوم بتقديم التمويل لهذه المؤسسات عن طريق الاستثمار فيها. إضافة الى عملها على فتح التواصل مع الأشخاص ضمن الاختصاص لبناء رأس المال الفكري الواجب دمجهم مع رأس المال المالي. فضلا عن الحاضنات والمسرعات ومساحات العمل المشتركة كهياكل مشكلة لنظام مصغر وضروري من أجل ضمان نجاح وتطور المؤسسات الناشئة فيه، حيث أن التعاون بين العديد من المؤسسات المحيطة بهذا القطاع يؤثر ويشكل مباشر على هيكله. كما تلعب المؤسسات الأخرى كالجامعات والمستثمرين والشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية أدوارًا مختلفة في انشاء وتطور هذه المؤسسات.

الفصل الثاني:

الآليات المعتمدة لتطوير وتمويل

المؤسسات الناشئة

في الجزائر

تمهيد:

منحت الجزائر أهمية بالغة للمؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة، وهذا راجع لدورها الكبير في تطوير الاقتصاد وتميمته، حيث شجعت حركة انشاء هذه المؤسسات، وفتحت نطاق حرية الاعمال، وحاولت خلق بيئة اقتصادية سليمة كبديل حقيقي لخلق الثروة، بعيدا عن المحروقات والريع الاقتصادي. لذا سنحاول في هذا الفصل رصد الآليات التي اعتمدها الجزائر بهدف تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة وذلك من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الاول :** التعريف بمنظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- **المبحث الثاني:** اجراءات انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر وشروط منح العلامة المبتكرة وطرق تمويلها؛
- **المبحث الثالث:** هياكل تطوير وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الأول: التعريف بمنظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر

اتضح من خلال الفصل الأول للدراسة أنه من أجل التحول نحو قطاع المؤسسات الناشئة لابد من توفر مجموعة من الآليات الملائمة لمتطلبات وخصائص هذا القطاع، لذلك سوف نتطرق في هذا المبحث الى التعريف بمنظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر، اضافة الى أهم الآليات التي تم اعتمادها لتطوير وتمويل هذه المؤسسات .

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وأهميتها في الجزائر

عملت السلطات العمومية في الجزائر في سعيها لتطوير قطاع المؤسسات الناشئة إلى ضبط المفاهيم الخاصة بهذه المؤسسات، وتحديد أهميتها في المجالات المختلفة.

أولاً : مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر

هناك العديد من النصوص التشريعية التي حاولت اعطاء تعريف للمؤسسات الناشئة نذكر منها:

- حاول المشرع الجزائري تعريف المؤسسة الناشئة أو المبتكرة في مضمون المادة 06 من القانون 15-21 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على النحو التالي : "هي المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الاساسي أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير".¹
- كما حاول المشرع الجزائري الاشارة الى المؤسسة الناشئة في أحكام بعض القوانين كالقانون 17-02 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محتوى المادة 21 التي نصت على أنه " تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وصناديق الاطلاق وفقا للتنظيم الساري المفعول، بهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في اطار المشاريع المبتكرة".²

¹ - القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الجريدة الرسمية عدد 71 معدل ومتمم بموجب القانون 20-02 المؤرخ في مارس 2020، الجريدة الرسمية عدد 20.

² - القانون 17-02 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 21، الجريدة الرسمية، العدد 02، 2017.

- منح القانون 19-04 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 بموجب المادة 69 المتعلقة بمجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسة الناشئة.¹
 - حدد المشرع الجزائري بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتعلق بإنشاء مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة الأعمال مع تحديد مهامها وتشكيلتها وسيره، وكذا شروط منح علامة مؤسسة ناشئة، في أحكام المادة 11 منه في الفصل الرابع المعني بـ "شروط منح علامة" مؤسسة ناشئة بذكر مجموعة من المعايير وهي كالتالي:²
 - أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري؛
 - أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات؛
 - أن يكون نشاط وأعمال المؤسسة منصب على إنتاج السلع أو تقديم خدمات، مهما كانت طبيعتها أو نوعها؛
 - عدم تجاوز رقم أعمال المؤسسة للحد الذي تفرضه اللجنة المختصة، دون أن يتم تحديده في أحكام المرسوم التنفيذي؛
 - يجب ان تكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعية أو صناديق الاستثمار معتمده أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
 - يجب أن تكون امكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
 - أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.
- نستنتج من محتوى المادة السابقة أن المشرع اعتمد على عدة معايير في حين أهمل معايير أخرى لم يدرجها مثل الابتكار كمعيار أساسي لمنح علامة مؤسسة ناشئة أو كالبعد التكنولوجي، وهو ما يدل على عدم حصر المشرع الجزائري المؤسسات الناشئة في قطاع محدد، أو حتى معيار المخاطرة كون هذه المؤسسات تنطلق من العدم لتخاطر اما النجاح أو الفشل.

¹ - القانون 19-04 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتضمن قانون المالية لسنة 2020، المادة 69.

² - عبد الحميد سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، العدد 2، مجلد 5، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2020، ص 22.

ثانيا : أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر

ان أهمية دعم هذا القطاع في الجزائر تتجلى من خلال دعمه لثلاث جوانب أساسية:¹

1. الجانب الاقتصادي: تعتبر المؤسسات الناشئة احدى أهم السبل الفعالة في تحقيق التطور الاقتصادي

الجزائري على اختلاف أنواعها، وذلك لما تتمتع به من قدرة على تحقيق ما يلي :

- تنوع مصادر الدخل المتاحة بعيدا عن قطاع المحروقات ؛
- القضاء على البطالة التي تعاني منها البلاد وتحسين الدخل؛
- تحسين تدفق الاستثمارات، بتنشيط المدخرات المحلية العائلية الجزائرية التي فاقت 4 مليون دج سنة 2016، وجذب الاستثمار الأجنبي، وتحقيق التوازن المطلوب في هيكل النشاط الانتاجي والخدماتي بما يدعم تخفيض الواردات وحتى الرفع من الصادرات ؛
- تنشيط البرامج التمويلية واستثمار المدخرات المحلية بالبلاد، حيث ونظرا لحاجتها التمويلية الكبيرة، غالبا ما تطرح المؤسسات الناشئة للاكتتاب العام الأولي في سوق البورصة، والذي يعتبر في بعض الأحيان أحد أهم اجراءات تأسيسها، وأحد أهم سبل جمع التمويل أو الخروج، لتتحول بذلك الى محرك للمدخرات الوطنية في العديد من المجالات الاستثمارية المتنوعة في الجزائر، والتي بلغت 65.1% من الناتج المحلي الاجمالي سنة 2016؛

• جذب الابتكار وتحسين نوعية وجودة المنتجات الجزائرية والرقى بها للمنافسة العالمية؛

• القيام بتقديم منتجات وخدمات مبتكرة وحلول للمشاكل التي تعاني منها للمؤسسات الكبرى بالجزائر .

2. الجانب الاجتماعي : تقوم المؤسسات الناشئة بتقديم الابتكارات والمزايا التي هو في حاجة اليها المجتمع

الجزائري وذلك من أجل التغلب على الكثير من المشاكل التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة كالبطالة، الفقر، الرقي بالمؤسسات الاجتماعية. مع تقديم حلول قابلة للتطبيق من أجل القضاء على المشاكل المتعلقة بالصحة والرفاه ، وجذب الابتكار وتحسين مستوى المعيشة، وخلق الحياة الاجتماعية العادلة .²

من ناحية أخرى، يمكن للمؤسسات الناشئة الجزائرية تحقيق التنمية الشاملة في شتى المجالات، وفي كافة ربوع الوطن، حيث تنشط المؤسسات الناشئة في أزيد من 06 مجالات تتنوع بين الصناعة، وفي السياحة والنقل، والصحة وغيرها. كما تتوزع عبر كافة التراب الوطني.

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص132.

² - نفس المرجع، ص133.

إضافة إلى ذلك، تمتاز المؤسسات الناشئة، خاصة تلك المرتبطة بتطبيقات الإنترنت بميزة سهولة الإنشاء مقارنة بالمؤسسات التقليدية الأخرى، وهذا ما قد يساهم كثيرا في الرفع من نسبة المقاولاتية في الجزائر بما يضمن تحسين المستوى المعيشي للساكنة.

حيث تتميز المؤسسات الناشئة بالمرونة في مواجهة تحديات العولمة والتغيرات السريعة، وتساهم في تقديم وظائف نوعية ذات دخل جيد، وبناء اقتصاد المعرفة لكون الابتكار القائمة عليه هذه المؤسسات هو أبرز أشكال هذا الاقتصاد المهم .

3. الجانب البيئي : لمواجهة التحديات البيئية التي تعاني منها الجزائر قد تساهم المؤسسات الناشئة في خلق الابتكار المستدام الذي من شأنه المساهمة في تبني طرق جديدة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وذلك من خلال الرفع من احتمال زيادة الناتج المحلي الاجمالي المنبثق عن المؤسسات الناشئة الخضراء مثلما هو سار في الدول الأخرى، إضافة إلى تحقيق المزايا التالية:¹

- احترام البيئة من خلال تقديم خدمات ومنتجات صديقة للبيئة، خلق أسواق بيئية جديدة تركز على تقديم حلول للمشاكل البيئية القائمة ، والوصول إلى الأسواق غير المستغلة؛
- إعادة تدوير النفايات بالشكل الذي يخلق القيمة المضافة ويحافظ على التلوث؛
- تحقيق وفورات في التكاليف وإيجاد مصادر أخرى جديدة ومتنوعة للطاقات المتجددة ؛
- الانتقال نحو اقتصاد أخضر مستدام وتحسين إنتاجية الموظفين نتيجة لنظافة وأمان بيئة العمل؛
- كسب الرأي العام من خلال المحافظة على صحة وسلامة المستهلك؛
- المحافظة على الثروات الدائمة بالتوجه نحو إعادة استغلالها بطريقة فعالة ومستدامة.

المطلب الثاني: أهداف وعقبات المؤسسات الناشئة في الجزائر

تحتوي عملية تمويل المؤسسات الناشئة على مجموعة من الخصائص التي تدفعها إلى تحقيق الأهداف المبتغاة من إنشاء هذه المؤسسات.

أولاً: أهداف المؤسسات الناشئة : للمؤسسات الناشئة عدة أهداف نذكر منها ما يلي:²

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص134.

² - مصطفى بورنان، على صولي، الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنشاء المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص134.

- توفير السيولة الضرورية للمشروع الاستثماري بالإمداد بالتجهيزات اللازمة؛
- تسهيل مختلف التدفقات النقدية والمالية بين مختلف الأعوان الاقتصادية لضمان توفير الموارد خاصة فيما بين الهيئات والأعوان الاقتصادية الأخرى؛
- تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري؛
- تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الانتاج والرفع من الانتاجية والارتقاء الى مستوى العالمية؛
- رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات وتمويلها؛
- يساعد التوسع وفتح وحدات أو خطوط انتاج جديدة لهذه المؤسسات وزيادة حجم أنشطتها على زيادة العمالة؛
- الحد من الاستدانة ؛
- تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الاسلامي؛
- العمل على التكفل وتمويل الأنشطة الخاصة بالتكوين والتدريس من أجل رفع الكفاءة والفعالية لتأهيل هذا النوع من المؤسسات؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة بعيدا عن ضغوط المحيط في مرحلة الانطلاق من خلال آلية حاضنات الأعمال.

ثانيا: عقبات تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر: يمكن تلخيص أبرز ما يعيق تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر في النقاط التالية:¹

1. **العراقيل الإدارية:** تعد البيروقراطية أبرز ما يعرقل سير خلق المؤسسات الناشئة عند القيام بإجراءات التأسيس، حيث يستغرق انشاء المؤسسة في الجزائر وقت طويل؛
2. **العراقيل التسويقية:** نقص الامكانيات للمؤسسات الناشئة يجعلها تحجم عن التطور والنمو، وتتمثل هذه الامكانيات في المال والمعلومات للبحث والتقصي والخبرة. ويعتبر السبب الرئيسي لفشل أغلب المؤسسات في عدم معرفة كيفية تصريفها وتعديلها بما يلائم المستهلك.
3. **العراقيل الفنية:** ان المؤسسات الناشئة تعتمد على فريقها، حيث لا تتحمل نفقات عمال مؤهلين وتكون مجرد فكرة لم تتخرج بعد، ويعد سببا في حجب الرؤية الجيدة لمختلف الجوانب السوقية والتقنية لتطوير المنتج أو خدمة مع ما يريده الزبون.

¹ -أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، وفاء بنت ناصر المبريك: ريادة الأعمال Entrepreneurship ، دار النشر العبيكان، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية، 2019.

4. العراقيل التمويلية: تحتاج المؤسسة الناشئة في تطوير فكرتها لتمويل دراسات السوق ولتجربة المنتج أو الخدمة وقد تعيد التجربة عدة مرات مما يتطلب أموال، ما يجعل توفير التمويل ضروري لدعم المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني : اجراءات انشاء وشروط منح العلامة المبتكرة للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

قامت الجزائر بدعم وتشجيع المؤسسات الناشئة لتشكل "قاطرة" للنموذج الاقتصادي الجديد المبني على المعرفة والابتكار .

المطلب الأول : اجراءات انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تمر اجراءات انشاء مؤسسة ناشئة في الجزائر عبر المستويات التالية:

أولا. استحداث لجنة وطنية تتكفل بمنح علامة "مؤسسة ناشئة":

تتشكل اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة من ممثلي عدة وزارات لها علاقة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية والتطور التكنولوجي والبحث العلمي، غير أنه لم يتم منحها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، مما يجعلها مصلحة مركزية من مصالح الوزارة الوصية، تتكفل بتقديم خدمة عمومية على المستوى الوطني لصالح المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وحاضنات الأعمال أما عن مهام واختصاصات اللجنة فذكرت في المادة(02) من المرسوم '254/20) وتكون كما يلي :¹

- منح علامة "مؤسسة ناشئة". منح علامة "مشروع مبتكر" ؛
- منح علامة "حاضنة أعمال"؛
- المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها ؛
- المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

تم استحداث هذه اللجنة بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

ثانيا.تشكيلة وسير عمل اللجنة الوطنية لمنح العلامات:

¹ - المرسوم 254/20، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر، حاضنة أعمال، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المادة 03، ج ر، العدد 55، الصادر في 2020/09/21.

غالبا ما تتكون تشكيلة أي لجنة يتم استحداثها لترقية مؤسسات محددة في اطار ترقية بيئة الأعمال والاستثمار من مجموعة أعضاء أي تشكيلة جماعية، تؤدي وظائفها عن طريق المداولات في اجتماعات دورية، والحال نفسه في هذه اللجنة.¹

أ- تشكيلة اللجنة الوطنية لمنح العلامات:

تتشكل هاته اللجنة من ممثلي مختلف الوزارات التي لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والابتكار، وتتشكل من تسعة أعضاء دائمين:²

- ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة؛
- ممثل عن وزير المالية؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدية؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة؛
- ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.
- اضافة الى عضو غير دائم ، تختاره اللجنة ليساعدها في مهامها، يمكن أن يكون فردا، أو هيئة لها من المكتسبات والمهارات في مجال المساعدة التي تطلبه اللجنة منه.

يتم تعيين أعضاء هذه اللجنة بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، بناء على اقتراح من السلطات التي يتبعون اليها، لمدة 03 سنوات قابلة للتجديد. أما بخصوص رئاسة اللجنة فتعود للوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله، وفق ما نصت عليه المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20، كما اشترطت أحكام المادة 04 من ذات المرسوم، ضرورة تمتع كل عضو في اللجنة بتجربة مهنية ومكتسبات في مجال الابتكار والتكنولوجيات ، بما يسمح له ممارسة مهامه بكفاءة داخل اللجنة.

¹ - عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم بيئة المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة أحكام المرسوم التنفيذي 254/20، المجلد 05، العدد 2020، 02، ص 6.

² - المرسوم التنفيذي 254/20 ، مرجع سابق، المادة .

ب- طريقة عمل اللجنة الوطنية لمنح العلامات:

تبعاً للمرسوم التنفيذي رقم (20-254) وما جاءت به المادة 06 من أحكام فان طريقة عمل اللجنة هي كالتالي:¹

- تجتمع اللجنة الوطنية كمبدأ عام مرتين على الأقل في الشهر في دورات عادية؛
- يمكن للجنة أن تجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها، الذي يعد جدول الأعمال ويحدد تاريخ الاجتماعات بناء على تمكين مصالحه من ذلك؛
- استناداً الى نصوص المواد من 01 الى 10 من المرسوم التنفيذي (20-254) تتداول اللجنة خلال اجتماعها الأول على النظام الداخلي وتصادق عليه؛
- كما تتداول على طلبات منح العلامات بعد دراسة الطلبات المودعة بشأن ذلك أو دراستها للطعون المودعة لديها عند رفض منح العلامة اللازمة، ولا تصح هذه المداولات الا بحضور نصف أعضائها على الأقل؛
- يتم توجيه استدعاء ثاني للأعضاء في حالة عدم اكتمال النصاب خلال الثمانية أيام التي تلي تاريخ الاجتماع الأول، عندها يمكن التداول بصرف النظر عن تعداد الحضور؛
- تتخذ اللجنة الوطنية قرارها بالأغلبية البسيطة لأصوات الأعضاء الحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح صوت الرئيس؛
- تدون مداولات اللجنة الوطنية في محاضر وتمسك في سجل مرقم ومؤشر عليه من طرف رئيسها.

هذه المهام جُلها تتولاها أمانة اللجنة الوطنية تحت إشراف رئيسها وهو الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة .

ثالثاً. سلطات اللجنة الوطنية لمنح العلامات: تختص اللجنة الوطنية في منح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسات المستحدثة في حاضنة الأعمال، وهي المهام التي لها علاقة مباشرة في ترقية النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، كما تتكفل اللجنة بالنظر في الطعون المقدمة إليها .

المطلب الثاني: شروط وإجراءات منح علامة المؤسسة الناشئة في الجزائر.

¹ - حلاق محمد بدر الدين، القرض الايجاري آلية لدعم المؤسسات الناشئة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن المهدي، ام البواقي، 2022، ص 23.

أولاً. شروط منح علامة المؤسسة الناشئة في الجزائر: تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، عدة شروط لمنح علامة مؤسسة ناشئة، تتمثل فيما يلي:¹

- تقديم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الضريبي والاحصائي؛
- تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة؛
- تقديم شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، مع قائمة اسمية للعمال الأجراء؛
- تقديم المؤهلات العلمية والتقنية والخبرات لمستخدمي المؤسسة، وذلك من خلال الشهادات والمكتسبات التي تكون موجودة لدى المستخدمين؛
- تقديم كل وثيقة ملكية فكرية أو أي جائزة أو مكافأة تحصلت عليها المؤسسة؛
- تقديم نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.

يتم ارسال هذه الوثائق الى اللجنة الوطنية، عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

ثانياً. الرد على طلب منح علامة مؤسسة ناشئة:

تقوم اللجنة الوطنية بالرد على طلب الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"² وفقاً لنص المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم (20-254) في أجل أقصاه 30 يوماً ابتداءً من تاريخ ايداع الطلب، وينتهي هذا الأجل عند كل تأخير في منح جزء من الوثائق المطلوبة، ويتم حساب أجل جديد ب 15 يوماً يبدأ من تاريخ اخطار المعني بالأمر باستكمال الملف وهذا تحت طائلة رفض الطلب.

وان سبب تأخر تقديم الوثائق أو فوات الآجال في رفض الطلب، هذا لا يمنع من حق المؤسسة المعنية من اعادة تقديم الطلب من جديد بنفس الوثيرة، ولكن إذا كان رفض اللجنة للطلب تم بعد ايداع كل الوثائق المطلوبة، استناداً للفقرة الثانية من نص المادة 14 من المرسوم التنفيذي نفسه، يجب على اللجنة الوطنية اخطار صاحب الطلب عن سبب الرفض إلكترونياً.

¹ -المادة 12، من المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مصدر سابق.

² - فائزة جروني، سامية لموشية، آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 254/20، أعمال الملتقى الوطني الثاني عشر حول: المؤسسات الناشئة والحاضنات، ص 83.

المبحث الثالث: هياكل دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

أوجدت الجزائر مجموعة من الهياكل الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، منها ما هو تابع للحكومة، ومنها ما هو تابع للقطاع الخاص، وهو ما سوف نتطرق اليه في هذا المبحث .

المطلب الأول: آليات وهياكل تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

ان مكانة الشركات الناشئة ونموها ضمن الاقتصاد الجزائري، يحتاج الى التمويل المناسب، وفي هذا المطلب سوف نركز على أهم الآليات المطروحة لتمويل هذا النوع من المؤسسات.

أولاً: رأس المال المخاطر في الجزائر.

عرف المشرع الجزائري مؤسسات رأس مال المخاطر الاستثماري على انها "تهدف الى المساهمة في رأس مال الشركة وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التمويل أو المخصصة. يمارس نشاط الرأس مال الاستثماري من قبل الشركة لحسابها الخاص أو لحساب الغير وحسب مرحلة نمو المؤسسة."

وقد اكتفى المشرع الجزائري بإعطاء تعريف عن رأس مال الاستثماري ولم يعطي تعريف عن رأس مال المخاطر وضم نشاط رأس مال المخاطر الى نشاطات رأس مال الاستثماري.

يمكن القول أنه الى غاية منتصف 2006 حظيت مؤسسة رأس مال المخاطر باطار قانوني خاص بها والذي جاء في وقت متأخر نوعا ما بالنظر لتأسيس أول شركة رأس المال الاستثماري الذي يعود الى 13 سنة.¹

حسب ما جاء في الفصل الأول من القانون رقم 06-11 الصادر في الجريدة الرسمية في 24/06/2006 لتحديد شروط نشاط شركة رأس مال المخاطر وكيفيات انشائها وسيرها.² أما فيما يخص مراقبة نشاطها فهي تخضع لرقابة COSOB وفقا لمرسوم رقم 93-10 الصادر في 23ماي1993.

اضافة الى ذلك جاء قانون 2005 بتحفيظات ضريبية لنشاط رأس مال المخاطر حيث أعفى هذه الشركات من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 5 سنوات. كما وضع المشرع الجزائري أنه يشرف على الاستقادة من

¹ -شنيبي رشيد، تفعيل آليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر، مداخلة في الملتقى الوطني حول واقع تمويل شركات رأس مال المخاطر للمؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة الجبالي اليايس، سيدي بلعباس، 27جانفي2021، ص6.

² -القانون رقم 11/06المؤرخ في 24/جوان/2006.

المزايا الضريبية المذكورة يتمثل في تعهد مؤسسة رأس مال الاستثمار بعد سحب المبلغ المستثمر في المنشأة لمدة 5 سنوات، كما تطرق القانون 06-11 لرسوم تسجيل عمليات العقد التأسيسي، زيادة أو تخفيض رأس مال والتنازل عن القيم المنقولة، حيث تمثل هذه الرسوم برسوم ثابت يقدر ب 500 دج اضافة الى 20 دج عن كل صفحة. والجدول التالي يلخص شركات رأس المال الاستثماري الناشطة في الجزائر.

الجدول رقم (12): شركات رأس المال الاستثماري الناشطة في الجزائر

الشركات الناشطة	نوع شركات رأس المال الاستثماري
الشركة المالية للاستثمارات والتوظيف SOFINACE الجزائر استثمار الصندوق الوطني للاستثمار والصناديق الاستثمارية الولائية	شركات عمومية
Africa Invest / SWICORP/ ECP/ ABRAAJ/ RIVA and Garcia	شركات غير مقيمة ذات رأس مال أجنبي
الشركة الجزائرية الأوربية للمساهمة FINALEP الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ASICOM	شركات ذات رأس مال مختلط

المصدر: حفصي رشيد، ودادن عبد الغفور، رأس مال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2018، ص 179.

ثانيا: الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (Algerian start-up Fund)

قامت الجزائر في بداية شهر أكتوبر من سنة 2020 بإطلاق الصندوق الوطني لدعم وتمويل المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، ليعمل هذا الأخير على توفير الدعم المادي اللازم للمؤسسات الناشئة. يتميز عمل هذا الصندوق بالمرونة وتحمل المخاطر حيث يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال.¹ وتم انشاء هذا الصندوق الجزائري للشركات الناشئة بالتعاون بين الوزارة المنتدبة لاقتصاد المعرفة والشركات الناشئة وستة مؤسسات عمومية: سوناطراك، بنك التنمية المحلية BDL، القرض الشعبي الجزائري، بنك الجزائر

¹ -الاذاعة الجزائرية،(sd)، الاطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة.

الخارجي، البنك الوطني الجزائري BNA، الصندوق الوطني للادخار والتوفير CNEP، وهذا بمبلغ أولي يبلغ 20 مليون دولار.

وعلى الرغم من أن الصندوق يتم تمويله من طرف الدولة، غير أنه يبقى مفتوحا على القطاع الخاص وكذا الشركات الأجنبية الراغبة في المساهمة ماليا.¹

هذا الصندوق الذي تم اطلاقه ضمن المؤتمر السنوي للمؤسسات الناشئة له مهمة مزدوجة تتمثل في توفير التمويل اللازم للشباب من خلال المشاريع المبتكرة دون اللجوء الى الديون مع اعطاء فرصة ثانية محتملة في بورصة الجزائر، من خلال دمج الشركات مع امكانيات نمو عالية على المدى القصير والمتوسط.

من البارز من خلال تركيبة ومهام صندوق تمويل المؤسسات الناشئة أنه لا يختلف بشكل كبير عن صناديق وهيئات الدعم التي تم انشاؤها في السابق، فغالبا ما تعاني الصناديق المدعومة من طرف الدولة من ضعف الحوكمة وتوجيه الأموال بناء على التطلعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: ملائكة الاستثمار في الجزائر.

بدأت تنشط أول شبكة ملائكة استثمار في الجزائر سنة 2012،² وهي شبكة " Casbah Business Angel" التي تم اطلاقها بالشراكة مع وادي السيلكون ومجموعة من الرؤساء التنفيذيين الجزائريين كجزء من برنامج "الفرص الاقتصادية للشباب الجزائري"، وهي مبادرة قادتها الجالية الجزائرية المقيمة في الولايات المتحدة وتمثل هذه الشبكة مجموعة من المستثمرين الملائكة ورواد الأعمال المهتمين باستثمار أموالهم ووقتهم في المؤسسات الناشئة الحالية والمحتملة، وهي أيضا منصة للتواصل تسمح لملائكة الاستثمار بمناقشة الأفكار وفرص التوجيه والاستثمار، والهدف منها هو تسخير مهارات وخبرات المهنيين الجزائريين في الولايات المتحدة لدعم وتوجيه الشباب الجزائري في تحقيق هدفهم ليصبحوا رواد أعمال ناجحين. تليها شبكة "markitor" التي بدأت نشاطها الفعلي سنة 2010.

ويمكن تقديم بطاقة تعريفية ملخصة عن ملائكة الاستثمار في الجزائر على النحو التالي:³

¹ -شيخ ميسا، اطلاق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، موقع الاقتصادية، تم الاسترداد من الموقع:

تم الاطلاع عليه يوم 2023/05/15 <http://WWW.aliqtisadia.com/ar>

² - Casbah Business Angels, 2012, <http://gust.com/organizations/casbah-business-angels>.

³ -بوزرب خير الدين، خوالد أبو بكر، اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، مداخلة حول تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة جيجل، ص 375.

- عادة ما يكون المستثمرين الملاك أشخاصا حاصلين على شهادة جامعية و/أو مؤهلات مهنية؛
- يأتي المستثمرون الملاك بالجزائر من مختلف المجالات المهنية؛
- السمة الأكثر ممارسة للاستثمار الملائكي هم أفراد أغنياء؛
- يستثمرون أموالهم الشخصية، وهذا الأمر يميزهم عن باقي شركات رأس مال المخاطر؛
- يتخذون قرارات محفوفة بالمخاطر، وذلك لتمتعهم بخبرة واسعة في ادارة الشركات؛
- يستثمرون في المؤسسات الناشئة القريبة من مقرهم وذلك لسهولة الوصول اليها؛
- غالبا ما يفضلون الاستثمار في المؤسسات الناشئة التي تنتمي الى قطاع الصحة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، البرمجيات.. الخ.

على الرغم من أن نطاق التمويل الملائكي في الجزائر صغير جدا، وأن البيانات المتعلقة به مفقودة ولا يوجد سوى بعض التقديرات غير المؤكدة وغير الدقيقة لتمثيلها وطرق عملها، الا أن حجم الأموال التي يستثمرها المستثمرين الملاك ، أو المخطط لاستثمارها كبير.

اضافة الى ذلك، تنشط أغلبية المؤسسات الناشئة الجزائرية في مراحلها المبكرة مثلما تم التطرق اليه سابقا، وزيادة عن حاجاتها الماسة للتمويل، تعاني هذه المؤسسات من نقص المعرفة والتوجيه. لذا لا تتجلى أهمية ملائكة الاستثمار في منح التمويل لهذه المؤسسات فقط، بل تتعداه الى تقديم جملة من الخبرات والمعارف.

المطلب الثاني: هياكل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر.

هناك مجموعة من هياكل الهادفة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر.

أولا: المشتركة في الجزائر مساحات العمل.

تعتبر مساحات العمل المشتركة من البنى التحتية اللازم توفرها لدعم قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر، حيث بدأت نشاطها بالجزائر حديثا، ففي أكتوبر 2015 وبينما كانت تنشط حوالي 7.800 مساحة عمل مشتركة في عدد من دول العالم، لم تكن تنشط في الجزائر ولا مساحة عمل واحدة. وهي سهلة التأسيس مقارنة بالحاضنات والمسرعات، وهذا الأمر جعلها تنتشر بشكل متسارع في الجزائر بالآونة الأخيرة:

- حيث في نهاية 2015 تم انشاء أول مساحة عمل مشتركة بالجزائر من قبل رائد الأعمال عبد الله مالك بالجزائر العاصمة؛
- في فيفري 2016 تم انشاء مساحة أخرى من طرف المستثمر مروان أودية بنفس المنطقة؛

- بعد ذلك بدأ هذا النوع من الهياكل في الظهور والانتشار عبر التراب الوطني، ليصل خلال 2020 الى أزيد من 32 مساحة عمل موزعة على الولايات الشمالية للبلاد.

ولا يزال عدد هذه المساحات في تزايد مستمر، وأغلبها لاتزال في بداية نشاطها كما أن بعض منها تعرض للفشل والإغلاق بسبب الأزمة الأخيرة التي فرضها وباء كوفيد-19.

والمستخدمين لهذه المساحات هم المؤسسات الصغيرة والناشئة، حاملي المشاريع، الطلبة والباحثين وأصحاب المهن الحرة. متوسط أسعارها بين 400 و800 دج لليوم، وبين 6000 و9000 دج للشهر.¹

وفي دراستنا هذه نشير إلى نموذجين من هذه المساحات، وهما "The address" و "Sylabs". وهما أول وأكبر مساحتي عمل مشتركة تم انشاؤها في الجزائر وعلى أساس نجاحها الملحوظ، والصدى الكبير الذي حققته لدى وسائل الاعلام وفي وسط ريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة الجزائرية، وسنحاول عرض النموذجين بشكل من التفصيل في الجدول التالي:

الجدول (13): عرض توضيحي لمساحتي "The address" و "Sylabs"

"Sylabs"	"The address"	
عبد الله مالك	مروان أودية	المؤسس
الجزائر العاصمة	الجزائر العاصمة	المكان
نهاية 2015	فيفري 2016	تاريخ التأسيس
1	2	محطات المساحة
1	3	فريق ادارة المساحة
18 مؤسسة مقيمة 70 مؤسسة مارة على الفضاء	85 مؤسسة بين المقيمة والمارة على الفضاء	عدد المؤسسات الناشئة
تعمل من أجل ادراج مبادرات ريادة الأعمال، وخاصة الشباب منها، في المشهد الاقتصادي الجزائري الذي يشهد تغييرا سريعا. وذلك بهدف المساهمة في بناء النظام الأيكولوجي الجزائري.	تسعى الى جمع مزيج ذكي من الابتكار والإبداع والتعاون تحت سقف واحد لتحقيق أقصى تأثير، بهدف المساهمة في نجاح أعضائها من خلال تقديم أفضل خدمات البنية التحتية والدعم.	الرؤية الاستراتيجية
مكاتب فردية أو جماعية، مكاتب افتراضية، قاعات مؤتمرات وأحداث واجتماعات , ورشات عمل تدريبية.	مساحات مكتبية ملموسة وافتراضية، اضافة الى قاعات للاجتماعات والأحداث والمؤتمرات.	البنية التحتية
- وصول متميز الى مجتمع متحمس من رجال أعمال، مستقلين، مطورين، وشركات ناشئة... الخ. - مساحة للعمل الجماعي مجهزة في قلب الجزائر	- طريقة عمل مختلفة تتميز بالتعاون من أجل خلق قيمة مضافة. - مساحة عمل مجهزة بتدفق عالي	الدعم و الخدمات المقدمة

¹ - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص 161, 164.

<p>العاصمة , واتصال أنترنت فعال, وبيئة إنتاجية. - مرونة الاشتراك في المساحة (شهري أو ربع سنوي أو سنوي). - تقديم مجموعة واسعة من الأدوات والنصائح والدعم الشخصي واتصال الأعمال لمن يرغب في اطلاق أو تطوير اعماله. - خدمات الراحة وتقديم الأكل.</p>	<p>للأنترنت, وبجميع الأدوات والمعدات التي يحتاجها رواد الأعمال مكتبهم أثناء التنقل. - الاستفادة من الأنشطة و الفعاليات. - الحصول على العضوية الكاملة في مجتمع يشارك - نفس الأهداف مما يسمح لك ببناء شبكتك المهنية. - المرونة الزمانية والمكانية في الاشتراك. - خدمات الراحة وتقديم الأكل.</p>	
<p>6.900دج/ فرد واحد 25.000دج/ فريق مؤسسة ناشئة يصل الى 4 أفراد.</p>	<p>9.000دج/ فرد واحد 15.000دج/ فردين 22.000دج/ ثلاثة أفراد</p>	<p>سعر المكاتب /شهر/دج</p>
<p>http://sylabs-dz.com/</p>	<p>https://coworking.theaddress-dz.com/</p>	<p>الموقع الالكتروني</p>

المصدر: بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، ص 834.

الجدول السابق يبرز قراءة مختصرة للمساحتين، ومن خلاله نستطيع اسقاط الخصائص التي تتميز بها المساحتين على الخصائص المتعارف عليها عالميا، والتي تم ادراجها سابقا في الجدول، وذلك بهدف التحقق من كون المساحتين هما مساحات عمل مشتركة بالمعنى الحقيقي. والجدول التالي يوضح مدى مطابقة المساحتين للخصائص.

الجدول (14): الخصائص التي تتميز بها "The address" و "Sylabs"

"Sylabs"	"The address"	الخاصية
+	+	مساحة عمل مرنة (مشتركة)
+	+	عقد ايجار مرن
+	+	امكانية الوصول الى الأدوات وموارد الشبكة
+	+	الأجواء والجمال الداخلي
+	+	مساحات تعاونية
+	+	امكانية وجود غرف فردية مغلقة (للتركيز)
+	+	فعاليات الشبكات وورشات العمل

المصدر: بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة في الجزائر الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، ص 835.

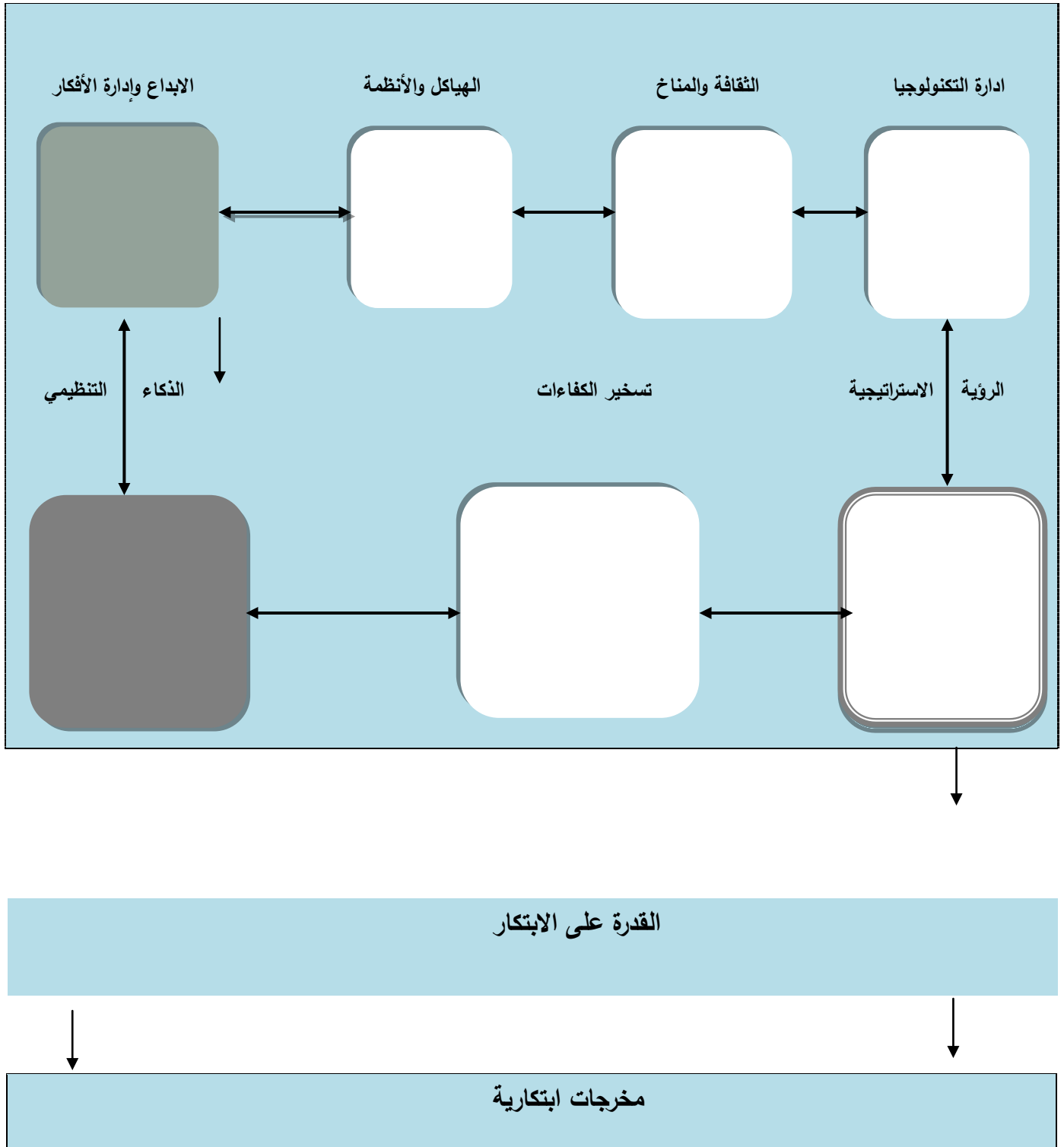
تمتلك كل من هاتين المساحتين مساحات عمل مشتركة تعاونية، تتميز بالمرونة في المساحة وكذا المرونة في زمن استغلال المساحة، وكذلك تقدم المساحتين امكانية الوصول الى مجموعة كبيرة من الأدوات والدعم

والشبكات، وكذا الاندماج في ورشات العمل والفعاليات التي تقام عبر فضائها. كما يمكن للمنتمين اليها شغل مكاتب مغلقة ذات تركيز مرتفع سواء للعمل أو لعقد الاجتماعات والمؤتمرات المهنية، أما عن الأجواء والجمال الداخلي للمساحتين، فهي أجواء فريدة حيث تم تصميم المكاتب بشكل مفتوح وعصري ومريح للعمل ومصمم بشكل هندسي ملهم لإبداع وابتكار المنتجين. بمقارنة الخصائص التي تتميز بها المساحتين مع الخصائص المتفق عليها للمساحات العمل المشتركة عالميا، نجد هناك تطابق كبير، وبالتالي يمكننا تصنيف هذه المراكز على أنها مساحات عمل مشتركة ذات تصنيف عالمي، وتشارك في الخصائص التي تتميز بها باقي المساحات حول العالم.¹

❖ محركات القدرة على خلق وإدارة الابتكار في مساحات العمل المشتركة في الجزائر

الاستراتيجية المتبعة من طرف هذا النوع من المساحات قوية جدا في جذب وخلق الابتكار من خلال سبعة أبعاد أساسية، وسوف نقوم بذكر هذه الأبعاد في النموذج التالي:

¹ - بن فاضل وسيلة وبوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد السادس، العدد 2، ديسمبر 2020، ص 835.



المصدر: بن فاضل وسيلة, بوزيدي سعاد, ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة في الجزائر الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة, ص836.

من خلال الشكل السابق يمكننا القول أن محركات القدرة على خلق وإدارة الابتكار في مساحات العمل قوية جدا وذلك من خلال سبع أبعاد أساسية، بداية من الرؤية الاستراتيجية وصولا الى ادارة التكنولوجيا، وأثبتت الأخيرة قدرتها على مواكبة التقدم التكنولوجي، والابتكار المستمر في الخدمات المقدمة، مرفوقة بمعرفة بشرية وتفاعلات غير رسمية بالشكل الذي يدعم المؤسسات الناشطة فيها.

ساهمت مساحات العمل المشتركة الجزائرية في دعم المؤسسات الناشئة بطرق مختلفة، حيث تتمثل الأهمية الكبرى لهذه المساحات في دعم بيئة ريادة الأعمال الجزائرية، وذلك من خلال تشكيلها لبنية تحتية صلبة مصممة بشكل خاص لظهور بنية تحتية مرنة.

تميز أغلب مؤسسي هذه المساحات بسمات ريادية كبيرة، وذلك راجع الى انتمائهم الى قطاع المؤسسات الناشئة حيث يتمتعون بدرجة كافية باحتياجات القطاع والتحديات التي تواجهه.

ثانيا: حاضنات الأعمال في الجزائر.

أخذت هذه الحاضنات الصور التالية:

1. **مشاتل المؤسسات:** لقد عرفت حاضنات الأعمال في الجزائر ب"مشاتل المؤسسات" تطبيقا للمادة 12 من القانون رقم 01-18 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر 2001، لتقوم بالتكفل وبمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها.

تعرف مشاتل المؤسسات باعتبارها: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص مشاتل".¹

وتتكون المشاتل في أحد الأشكال التالية:

- المحضنة: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين الى ميدان البحث؛

تتمثل أهداف المشاتل في:²

المرسوم التنفيذي رقم 17/83 المؤرخ في 25 فيفري 2003، المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات.

² المرسوم التنفيذي رقم 17/83 المؤرخ في 25 فيفري 2003، مرجع سابق.

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي؛
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
- منح الدعم لمنشئي المؤسسات الناشئة؛
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛
- السعي وراء أن تصبح على المدى المتوسط، عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

يمكن تلخيص شروط ومؤهلات الحصول على علامة حاضنة بالجزائر في الجدول التالي:

الجدول (15): شروط ومؤهلات الحصول على علامة حاضنة بالجزائر

المؤهلات	الشروط الأخرى المفروضة على القطاع الخاص	الشروط المفروضة على القطاع العام أو الخاص أو الشراكة بينهما
موظفون ومستخدمون بالمؤهلات المطلوبة أو الخبرة المهنية الكافية في مجال دعم ومرافقة المؤسسات	<ul style="list-style-type: none"> - مستخرج من السجل التجاري والبطاقات التعريفية الضريبية (NIF) والإحصائية (NIS)، - نسخة من النظام القانوني للشركة، - شهادة انخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) - مرفقة بقائمة اسمية للأجراء، وشهادة انخراط للضمان الاجتماعي لغير الأجراء (CASNOS)، - نسخة من الكشوف المالية للسنة الحالية. 	<ul style="list-style-type: none"> - المخطط التفصيلي لهيكل الحاضنة، - قائمة المعدات الموجودة للمؤسسات الناشئة المحتضنة، - عرض تقديمي لمختلف الخدمات التي تقدمها الحاضنة للمؤسسات الناشئة المحتضنة، - عرض تقديمي لمختلف البرامج التكوينية والإشراف المقترحة من طرف الحاضنة، - السيرة الذاتية للعاملين في الحاضنة وقائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها، ان وجدت.

المصدر: بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية) أطروحة دكتوراه في العلوم

الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2021، ص 171.

2. مراكز التسهيل: يمكن تعريف مراكز التسهيل بأنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص المراكز".¹

تسعى مراكز التسهيل الى تحقيق الأهداف الآتية:²

- وضع شبك يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمقاولين؛
- طور من ثقافة المقاولة؛
- ضمان تسيير الملفات التي تقضي بمساعدات الصناديق المنشأة لدى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة طبقا للتنظيم المعمول بها؛
- تقليص أجل انشاء المؤسسات وتوسيعها واستردادها؛
- دعم تطوير التكنولوجيات الجديدة لدى حاملي المشاريع؛
- تخصيص مكان التقاء بين عالم الأعمال والمؤسسات الادارية المركزية والمحلية؛
- الحث على تثمين البحث والكفاءات البشرية وعقلنة استعمال الموارد المالية؛
- تشجيع تطوير النسيج الاقتصادي؛
- ترقية تعميم المهارة وتشجيعها؛
- نشر الأجهزة الموجهة لمساعدة المؤسسات وتقديم الدعم لها؛
- مرافقة المؤسسات للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي.

وبلغ عدد مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات على المستوى الوطني في سنة 2019، التعداد المبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (16): عدد مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات على المستوى الوطني سنة 2019.

مشاتل المؤسسات	مراكز التسهيل	
17	27	الهيكل التشغيلية
02	02	هيكل تحت قيد الانشاء
19	29	المجموع

Source: Bulletin d'information statistique de la PME, Ministère de l'industrie et des mines, N°35, données du 1er semestre, novembre 2019, p:19.

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 17/83 المؤرخ في 25 فيفري 2003، مرجع سابق.

² - نفس المرجع.

3. أهمية حاضنات الأعمال في ترقية الاقتصاد الوطني: يمكن تلخيص أهمية الحاضنات في ترقية

الاقتصاد الوطني في النقاط التالية:¹

- تمثل مصدرا من مصادر الابداع؛
- تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية، من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها الى مشاريع اقتصادية واعدة، وبالتالي فهي تتيح مجال واسع للاستثمار؛
- تساهم في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الوطنية؛
- تمثل رافدا هاما من روافد الدخل في الاقتصاد الوطني؛
- تساهم في ايجاد فرص عمل جديدة ومستقرة؛
- تساعد في تحقيق التنمية الاقليمية؛
- تؤثر ايجابيا في تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية؛
- تساهم في نقل التكنولوجيا واستحداث تكنولوجيا تتناسب مع ظروف البيئة المحلية مما يؤدي الى زيادة مستوى جودة وتميز المنتجات الوطنية؛
- تكوين لجان استشارية من الخبراء والباحثين ورجال الأعمال، وابداع آلية واضحة تمكن استفادة المشروعات الصغيرة من هذه اللجان.

ثالثا: مسرعات الأعمال في الجزائر

نشاط تسريع الأعمال في الجزائر حديث النشأة حيث يعود الى سنة 2015، ينشط في الجزائر نوع واحد فقط من المسرعات وهي مسرعات الابتكار، الإ مسرع ابتكار واحد تم اطلاقه بالشراكة مع الحكومة والقطاع الخاص، وهو مسرع المؤسسات الناشئة "A- Venture" الذي يقدم برامج تكوينية وتدريبية للمؤسسات الناشئة، وينظم دعوات لتقديم الطلبات لاختيار المشاريع الأكثر جدوى من الناحية الاقتصادية، ودعمها طوال فترة التسريع. كما يسمح لهم بالعثور على تمويل لمشاريعها المبتكرة، من خلال صندوق الاستثمار "ASF"، وأيضا من خلال صناديق الاستثمار العامة أو الخاصة الأخرى. لا يمكن الحكم على مختلف أنشطة التسريع الأخرى الا من خلال التطرق الى بعض النقاط التالية:²

- وجود تشابه كبير بين نشاط المسرعات المنتشرة في البلاد والمسرعات المنتشرة عبر العالم؛

¹ - مبارك بلالطة، حاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة يوسف بت خدة، العدد 07، ص 16-17.

² - بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص 177-179.

- تقوم المسرعات باختيار الشركات الناشئة في مراحل حياتها المختلفة؛
- ان مختلف المسرعات المنتشرة في الجزائر تحتوي على نفس الحزمة من الخدمات المقدمة؛
- يشير عدد من المسرعات الى تلقي أموال من كل من المستثمرين والشركات لتشغيل برنامج تسريع المؤسسات الناشئة، ولم يقترح أي من هذه المسرعات وجود إيرادات أخرى للدخل،
- خدمات الاستشارة والتوجيه غالبا ما تركز على خدمات بناء الفريق، التصميم، التسويق، خدمات مالية وبناء نموذج العمل. يتم تقديم هذه الخدمات بعد اختيار فوج يتكون في الغالب من 05 الى 10 مؤسسات ناشئة حسب شروط كل مسرع خلال فترة زمنية تتراوح من 06 الى 12 شهرا، وغالبا ما تكون مجموعة واحدة في السنة؛
- تختلف خدمات الموقع المقدمة من برنامج الى آخر، فهناك بعض المسرعات التي تقدم مكاتب عمل مشتركة وتفرض على المؤسسات الناشئة التزاما بدوام كامل اتجاه البرنامج، و هناك من تستغني عن هذه المساحات و تستبدلها بمكالمات جماعية عبر الأنترنت.
- وبالنسبة لفرص الاستثمار، فان كل أنواع برامج التسريع المنتشرة في الجزائر في برامج تسريع ابتكار خاصة، فغالبا ما يتم الحصول على أسهم في المؤسسات الناشئة المتخرجة من برنامج التسريع، لأن نشاط هذه المسرعات ربحي. حتى أن نشاط المسرع "A - Venture" المشترك بين الحكومة والقطاع الخاص لم تتضح استراتيجية عمله لحد الآن، بالنظر الى أن تمويل هذا المسرع يتم من طرف صندوق الاستثمار "ASF" أو من خلال صناديق الاستثمار العامة؛
- أما التركيز الاستراتيجي لهذه المسرعات، فيشير الى وجود نهج عام في تركيز الصناعة / القطاع من طرف بعض المسرعات، والتكنولوجيا الرقمية من طرف مسرعات أخرى. تستخدم غالبية المسرعات في دراسة المشاريع التي يجب انتقاؤها أطرافا خارجية لمراجعة هذه المشاريع؛
- وبالنسبة لمعيار الاختيار الأساسي، فيختلف من مسرع الى آخر، حيث أظهرت بعض المسرعات نيتها في استقبال المتقدمين الفرديين والجماعيين في برنامج التسريع، في حين أن البعض الآخر يتم اختيار الفرق التي تمتلك نمودجا أوليا مصغرا. و أشارت هذه العملية الى أنه لا يوجد سوى مسرع واحد في الدراسة يأخذ بعين الاعتبار المؤسسات الناشئة في مرحلة متقدمة جدا في برامج التسريع الخاص به.

المطلب الثالث: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

سنحاول في هذا المطلب رصد واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى مناخ الاعمال والكفاءات مع ابراز آفاق هذه المؤسسات والآليات المقترحة لتطوير ودعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

أولاً: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

ان موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر من أكثر المواضيع استهلاكاً في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرًا، حيث عرفت الجزائر تأخر في اطلاق هذا النوع من المؤسسات، كما يلاحظ أن أغلب الشركات الناشئة يتركز نشاطها في مجال التسويق الإلكتروني وهي عبارة عن محاكاة لتجارب سابقة في العالم مثل شركة واد كنيس وهو موقع الكتروني خصص للإعلانات، تم اطلاقه سنة 2006 وهو عبارة عن اعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا.

كما يتأثر الشاب الجزائري الراغب في الاستثمار في هذا الميدان بالتأثيرات المحيطة، حيث نرى أن الشاب يختار ويفضل أكبر المؤسسات عوضاً على المؤسسات الصغيرة وهذا راجع لاعتقادهم بأن المؤسسة الناشئة لا تمنح ولا تضيف لهم أي شيء، لكن وفي الحقيقة أن الشاب قد يتعلم من المؤسسات الناشئة بدل المؤسسات الكبرى.¹

بالرغم من التحفيزات والإجراءات التي وضعتها الحكومة الجزائرية في سبيل دعم وتنمية هذه المؤسسات ، الا أن سوق الجزائر لها مجموعة من الخصائص والمميزات التي تحول دون تطور ونمو قطاع المؤسسات الناشئة والتي نذكر منها:²

- طبيعة الاقتصاد الوطني الذي يتركز على المؤسسات الكبيرة؛
- قلة آليات التمويل والدفع؛
- ضعف خدمات الانترنت والتأخر في رقمنة العديد من القطاعات مثل البنوك؛
- رداءة قطاع الخدمات والذي يمثل الركيزة المهمة في تنمية المؤسسات الناشئة.

¹ - حسين يوسف، صديقي اسماعيل، مرجع سابق، ص 74.

² - مختاري بكاري، ومحي الدين عبد القادر مغراوي، تحديات المؤسسات الناشئة لتحسين مناخ الأعمال في الجزائر، الملتقى الوطني حول: التنويع الاستثماري وأثره على استدامة التنمية في الجزائر، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2021، ص 11

وحسب موقع ranking startup فان الجزائر تمتلك 113 مؤسسة ناشئة، أبرزها مؤسسة Yassir وموقعي Batolis و siamois Qcm.

1. تعداد المؤسسات الناشئة في الجزائر:

لقد أولت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب اهتماما بالغا بالمؤسسات الناشئة، حيث قامت بتعيين موظف خاص بالمؤسسات الناشئة على مستوى كل ملحقة أو ما يسمى بالرواق الأخضر.¹

ويتضح ذلك من خلال تشجيع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب للمشاريع في قطاع التكنولوجيات الاعلام والاتصال والمشاريع الناشئة، واستفادتها من مراقبة خاصة.²

والجدول الآتي يعكس تطور نسبة هذه المشاريع من مجموع المشاريع الممولة من سنة 2010 الى سنة 2016.

الجدول رقم (17): تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في قطاع Tic.

السنوات	عدد المشاريع الممولة في قطاع Tic	نسبتها لمجموع المشاريع
2010	6855	5%
2011	451	1%
2012	616	1%
2013	591	1%
2014	750	2%
2015	655	3%
2016	628	6%
المجموع	10549	3%

المصدر: احصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عبر الموقع الرسمي:

http://WWW.ansej.org.dz/index.php./fr/nos_statistique

¹-يخلف عثمان، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسب دعمها وتنميتها، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013/2014، ص 88.

² - غارة اسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر و استراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية، جامعة فرحات عباس، سطيف، أيام 25 و26 ماي 2003، ص 05.

يتضح من خلال الجدول أن عدد المؤسسات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في قطاع tic قد بلغ 10549 مؤسسة الى غاية 2016.

2. مناخ الاعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر

اهتمت الجزائر حديثا بالشركات الناشئة وذلك بعد تراجع أسعار البترول والقيام بالتوجه نحو سياسة التنويع الاقتصادي المبني على المؤسسات، وكيفية خلق مناصب الشغل والاتجاه نحو الابتكار وتشجيع خلق المؤسسات الناشئة وذلك بدعم الشباب المبتكر في الجامعات.

ان تطور الشركات ونجاحها يعتمد على بيئة أعمال مواتية وان ضعف نشاط هذه المؤسسات في الجزائر عائد الى عدة أسباب يمكن تلخيصها في النقاط التالية:¹

- الميزانية الموجهة للبحث العلمي في الجزائر لا تتعدى 1 % من PIB والتي يوضحها الجدول رقم؛
- غياب سياسة واضحة تعنى بالابتكار بالاشتراك مع جميع الفاعلين سواء الدولة المؤسسات خاصة او عمومية ، الجامعة؛
- ضعف العلاقة بين الجامعة والمراكز البحثية والنسيج الاقتصادي؛
- عدم وجود احصائيات عن عدد المؤسسات الناشئة الناشطة في الجزائر؛
- صعوبة اتخاذ التمويل الكافي للمشاريع الابتكارية للمؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- غياب الاطار القانوني المنظم لعمل الشركات الناشئة في الجزائر؛
- غياب النظام البيئي الخاص بالشركات الناشئة.

3. النظام التعليمي والكفاءات في الجزائر:

للقيام بتحويل الافكار الى مشاريع ابداعية ومؤسسات ناشئة يجب الاعتماد على توفر الكفاءات سواء تكنولوجية أو ادارية و هذا راجع اساسا الى وجود نظام تعليمي منفتح على متطلبات سوق العمل. يرتبط الابتكار بعملية تثمين الكفاءات الموجودة وتوفير كفاءات يحتاجها السوق، حيث تعتبر الجامعة المصدر الأساسي لنشر المعارف التكنولوجية والعلمية وإنتاج الكفاءات العلمية والإدارية ، وقد انتهجت الجامعة الجزائرية منذ مدة طويلة توجه اجتماعي بعيدا عن دورها المحوري المرتبط بحاجيات السوق والاندماج الاقتصادي ، كما أن مجمل الأبحاث التي تقام في الجامعة غير مرتبطة بالواقع الاقتصادي الجزائري. تعاني الجزائر من ضعف هياكل البحث والانتاجات العلمية، عدد الباحثين بالإضافة الى أن التكوينات التي تتوفر عليها الجامعة الجزائرية

¹- بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، مرجع سابق، ص411.

غير متلائمة مع حاجيات ومتطلبات السوق العمل أما من ناحية التكوين فان الجامعة الجزائرية تأخرت في ادماج المقاولاتية كعنصر أساسي ومهم في عملية التكوين.¹

4. حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

أطلقت الجزائر استراتيجية وطنية لدعم وتطوير الحظائر التكنولوجية، حيث تم انشاء عدة حاضنات عبر الوطن على غرار الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله في 2010 وحاضنة التكنولوجيا بوهران في 2012 وحاضنة جامعة باتنة في 2013، ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الحاضنات في تقديم الدعم الكامل للمشاريع الابداعية في ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال ومرافقتها الى غاية انشاء مؤسسة ناشئة وذلك بإبرام اتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية وتكنولوجيا الاعلام والاتصال والمؤسسات التابعة لها.

ان لوجود حاضنات الأعمال على مستوى الجامعات يكون الهدف منه مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية، وذلك من خلال تزويدهم بمعارف وتقنيات تساعدهم على تطوير مشاريعهم وتمكنهم من أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة.

أول حاضنة تكنولوجية أنشئت داخل الجامعة الجزائرية هي حاضنة جامعة الحاج لخضر والتي دشنت في بداية 2013 وذلك تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة، والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذه المبادرة تعد الأولى من نوعها في انتظار تعميمها على باقي الجامعات.²

كما تعتبر حاضنة جامعة المسيلة تجربة رائدة حيث بدأت سنة 2018 كفضاء لمرافقة الطلبة حاملي المشاريع القابلة للتجسيد على الواقع، حيث سيتم التكفل بكل الأعباء المتعلقة بتسيير الحاضنة من طرف الوكالة الوطنية لتنميين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية.

ثانيا: آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

زاد اهتمام الجزائر في الفترة الأخيرة بدعم المؤسسات الناشئة خاصة مع سياسية وجود فكرة تنويع الاقتصاد والبحث عن بدائل حقيقية للمحروقات، تجسد هذا الاهتمام في انشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة

¹ - طاهر محمد، جميل عبود، الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وامكانية استفادة الجامعات العراقية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 2012، 23، ص 45.

² - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، مرجع سابق، ص 413.

واققتصاد المعرفة حيث كان لها مهام وضع خطة تشجيعية لحاملي الأفكار على خلق مؤسساتهم وتقديم كل الدعم سواء من ناحية التمويل وتوفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات. من أهم الاجراءات التي اتخذتها الجزائر في سبيل دعم المؤسسات الناشئة نذكر منها:¹

- من أجل البدء للعمل و لتحديد الطرق والوسائل لتقييم أداء المؤسسات الناشئة تم وضع اطار قانوني وتنظيمي ووظيفي مع ابراز خطة لتمويلها، ويشمل هذا التمويل سوق الأسهم وسوق رأس مال المخاطر؛
- تم انشاء صندوق خاص بالتعاون مع البنوك العمومية لتمويل المؤسسات الناشئة؛
- مشروع انشاء مجلس وطني للابتكار؛
- وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، بمشاركة البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد كيفية مساهمة الوافدين، وتطبيق آليات اعفاء ضريبي "شبه كلي"، لتمكين الشباب من المساهمة بفعالية في فصل الاقتصاد الوطني بالمحروقات؛
- انشاء "مدينة ناشئة"، تكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات، ذات جاذبية عالية، مما يتيح للجزائر أن تعزز كقطب افريقي للإبداع والابتكار؛
- من ناحية أخرى، تعمل الوزارة على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا خلال الربع الأول من عام 2020، على أن تبدأ المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين في الذكاء الصناعي والانترنت والأشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج؛
- اصلاح معمق للنظام الضريبي وكل ما يأتي من لوائح وحوافز ضريبية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة؛
- أدخل قانون المالية لسنة 2020 تدابير وحوافز ضريبية جديدة لصالح أصحاب المؤسسات الناشئة، وخاصة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، من خلال الاعفاء من ضريبة الأرباح و القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها مما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لبلادنا على المدى المتوسط.

ويمكن تلخيص أهم التدابير التي ينبغي التفكير في تجسيدها مستقبلا فيما يلي:²

- انشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛

¹ - بوضياف علاء الدين، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد04، الجلد01، 2020، ص86.

² - منى بسويح، ياسين ميموني، سفيان بوقطاية، مرجع سابق، ص415.

- انشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال الابتكار، تميمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والقدرات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛
- تطوير الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وما الى ذلك من المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل اجراءات انشاء هذه الكيانات. بالإضافة الى عملية اعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستؤدي الى مراجعة النصوص الموجودة لتكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة؛
- تطوير وتحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي (HUB) للمؤسسات الناشئة، والذي انجز من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى " دنيا بارك"، لوزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة؛
- تمكين أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتوفرة ضمن مؤسسات قطاعي الشباب والتدريب المهني على المستوى الوطني؛
- اعداد المجتمعات المحلية للمساحات المخصصة للمؤسسات الناشئة، مع اعطاء الأولوية للمناطق التي توجد فيها امكانات كبيرة لأصحاب المشاريع المبتكرة .

ثالثا: الآليات المقترحة لتطوير ودعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

ضعت الجزائر مجموعة من الآليات التي تقوم بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة، والتي تتمثل في مايلي:¹

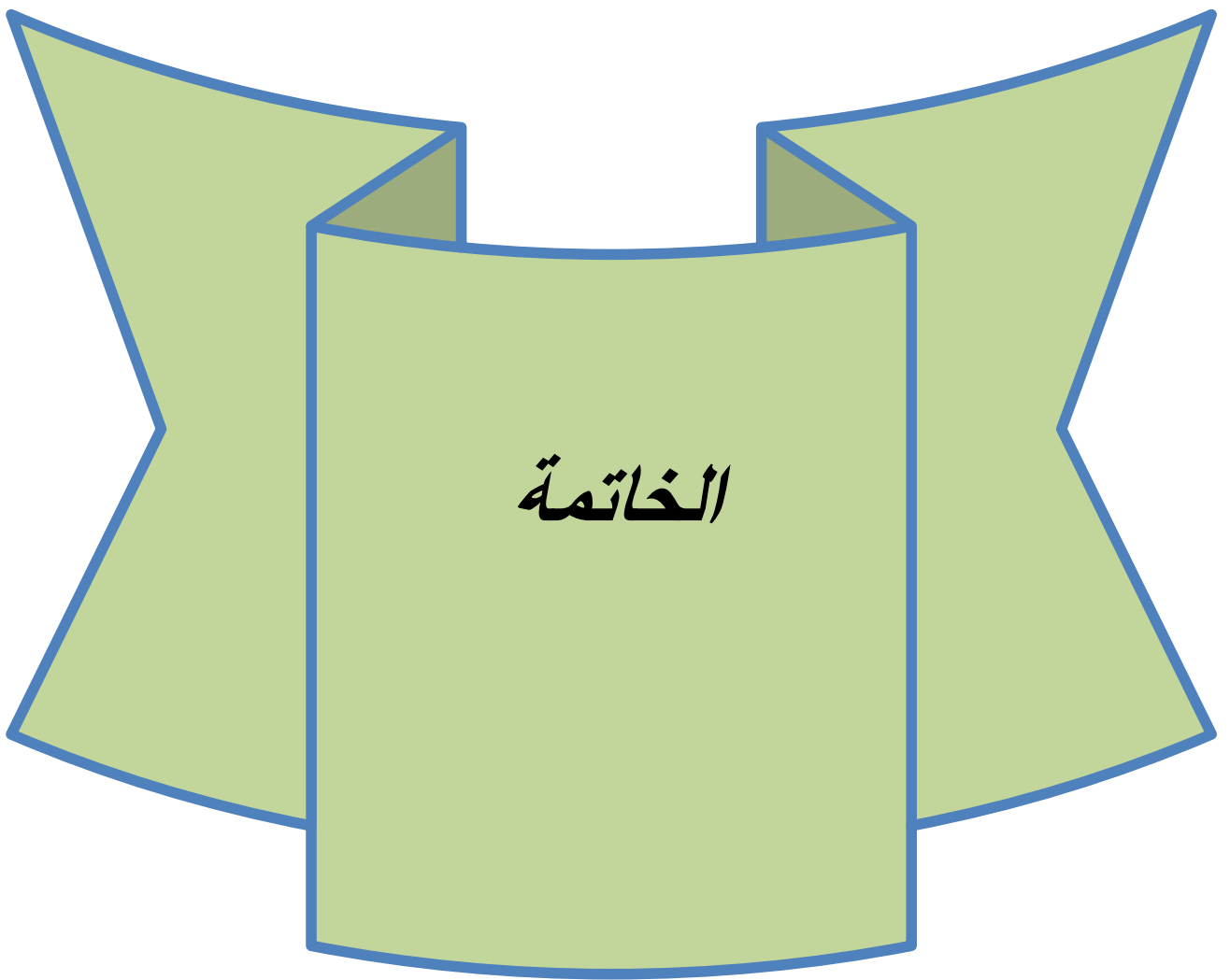
- ترقية وتشجيع توصل المؤسسات الناشئة الى مصادر تمويل مناسبة، وذلك من خلال وضع صندوق موجه للمؤسسات الناشئة؛
- تشجيع وترقية الاستثمارات ذات رأس المال المخاطر؛
- وضع اطار قانوني جديد مخصص لتطوير المؤسسات الناشئة، حيث يحدد تعريف المؤسسة الناشئة وانشاء آليات تسمية المؤسسات الناشئة وتكريس نظام تسهيلي يشجع على تطويرها؛
- تقديم مزايا جبائية وشبه جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة؛
- تسهيل ووصول المؤسسات الناشئة الى خدمات الدفع الالكتروني؛
- الاعفاء الجبائي لفائدة المستثمرين المخاطرين برؤوس أموال في المؤسسات الناشئة؛

¹ - بوابة الوزارة الأولى، مخطط عمل الحكومة: من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، الجزائر، 2020، ص34-35.

- استحداث قانون جزائري خاص بالأعمال التجارية الصغيرة وذلك من أجل مساعدة المؤسسات من الولوج الى الأسواق في شكل بورصة لمناولة المؤسسات ؛
- مراجعة المنظومة القانونية المتعلقة بالتوقيع الإلكتروني وذلك لغرض تطوير المؤسسات الإلكترونية وتجريد المعاملات التي تتم عبر الأنترنت عن طابعها المادي؛
- استحداث صندوق موجه خصيصا لدعم وتمويل التكنولوجيا؛
- ترقية دور الحاضنات على مستوى النظام البيئي المدمج؛
- دعم انشاء المؤسسات الناشئة على مستوى الجامعات عن طريق الحاضنات الجامعية وتمويل مشاريع البحث ذات الامكانيات الصناعية القوية الى منتجات.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإطار العام والقانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر مع ذكر أهميتها، ثم تطرقنا الى تحديد خصائص وأهداف وآليات تمويل المؤسسات الناشئة وكذلك اجراءات انشاء المؤسسات الناشئة وشروط منح علامة مؤسسة ناشئة، مع ذكر أهم هياكل دعم وتطوير هذه المؤسسات، واختتام ذلك بتقديم صورة مختصرة عن واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر والتدابير التي ينبغي تجسيدها من أجل تطوير آليات تمويل ودعم هذه المؤسسات.



الخاتمة:

لقد حاولت الدراسة إبراز آليات وأساليب تمويل ودعم المؤسسات الناشئة لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية في مختلف اقتصاديات دول العالم. كما حاولت ابراز الجهود الجزائرية في هذا المجال حيث ازداد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في الجزائر في الآونة الأخيرة، نظرا للدور الذي أصبحت تؤديه وكذا المكانة الاستراتيجية التي تحتلها في ظل التحولات الاقليمية والدولية.

حيث تم على المستوى التشريعي إصدار المرسوم التنفيذي 20/254 المؤرخ في 2020 المتضمن المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر، حاضنة أعمال، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. كما تم الاعلان عن انطلاق العمل بصندوق تمويل المؤسسات الناشئة، كما تجلى تزايد الاهتمام بإنشاء المؤسسات الناشئة في إقرار العديد من الآليات التحفيزية، على غرار الاعفاءات شبه الكلية من الضرائب والمجهودات الكبيرة في الدعم المادي من طرف الحكومة لمرافقة هذه الشركات الناشئة وتشجيعها على الابتكار. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وقدمت جملة من المقترحات نلخصها فيما يلي:

أولاً- نتائج اختبار الفرضيات:

- بخصوص الفرضية الأولى التي كان مضمونها أن المؤسسات الناشئة تتميز عن غيرها من المؤسسات بالعديد من الخصائص والمميزات، فقد أكدت الدراسة من خلال ابرازها لتمييز هذه المؤسسات بالإبداع والابتكار، وبدرجة كبيرة المخاطرة، كما أنها تختلف عن باقي المؤسسات من حيث نشاطها وسرعة اتخاذ القرار وغيرها من المميزات.
- بخصوص الفرضية الثانية التي رأت تنوع أساليب دعم وتمويل قطاع المؤسسات الناشئة على المستوى النظري، فقد أكدت الدراسة أيضا وقد تجلى هذا التنوع في حاضنات الأعمال والمسرعات ومساحات العمل المشتركة، فضلا عن السياسات الحكومية الداعمة لهذه المؤسسات وكذا العمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- بخصوص الفرضية الثالثة التي رأت توفر الجزائر على العديد من الآليات والأساليب الفاعلة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، فقد تم تأكيدها أيضا من خلال توفر العديد من هذه الآليات

على غرار مؤسسات رأس المال المخاطر، الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، مساحات العمل المشتركة، حاضنات الأعمال.

ثانيا- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في التالي:

- المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تعمل على إيجاد نماذج عمل جديدة قابلة للتطوير؛
- تعتبر مؤسسات رأس المال المخاطر ومساحات العمل المشتركة وحاضنات الأعمال والمسرعات من أهم وسائل دعم وتمويل المؤسسات الناشئة؛
- تعمل حاضنات الأعمال على احتضان المشروع في مراحله الأولى وتزويده بمجموعة شاملة من الدعم والخدمات مع تقديم الاستشارات والمساعدات المالية والمادية؛
- تعتبر ملائكة الأستثمار من أهم الأساليب التمويلية الحديثة للمؤسسات الناشئة من خلال زيادة رأس المال المساهمة في زيادة جاذبية هذا النوع من المؤسسات؛
- منحت الأطر القانونية التنظيمية التي وفرها المشرع الجزائري مكانة هامة للمؤسسات الناشئة؛
- أوجدت الجزائر العديد من الهياكل والآليات الداعمة لنمو وتطوير المؤسسات الناشئة .

ثالثا- المقترحات: تقدم هذه الدراسة المقترحات التالية:

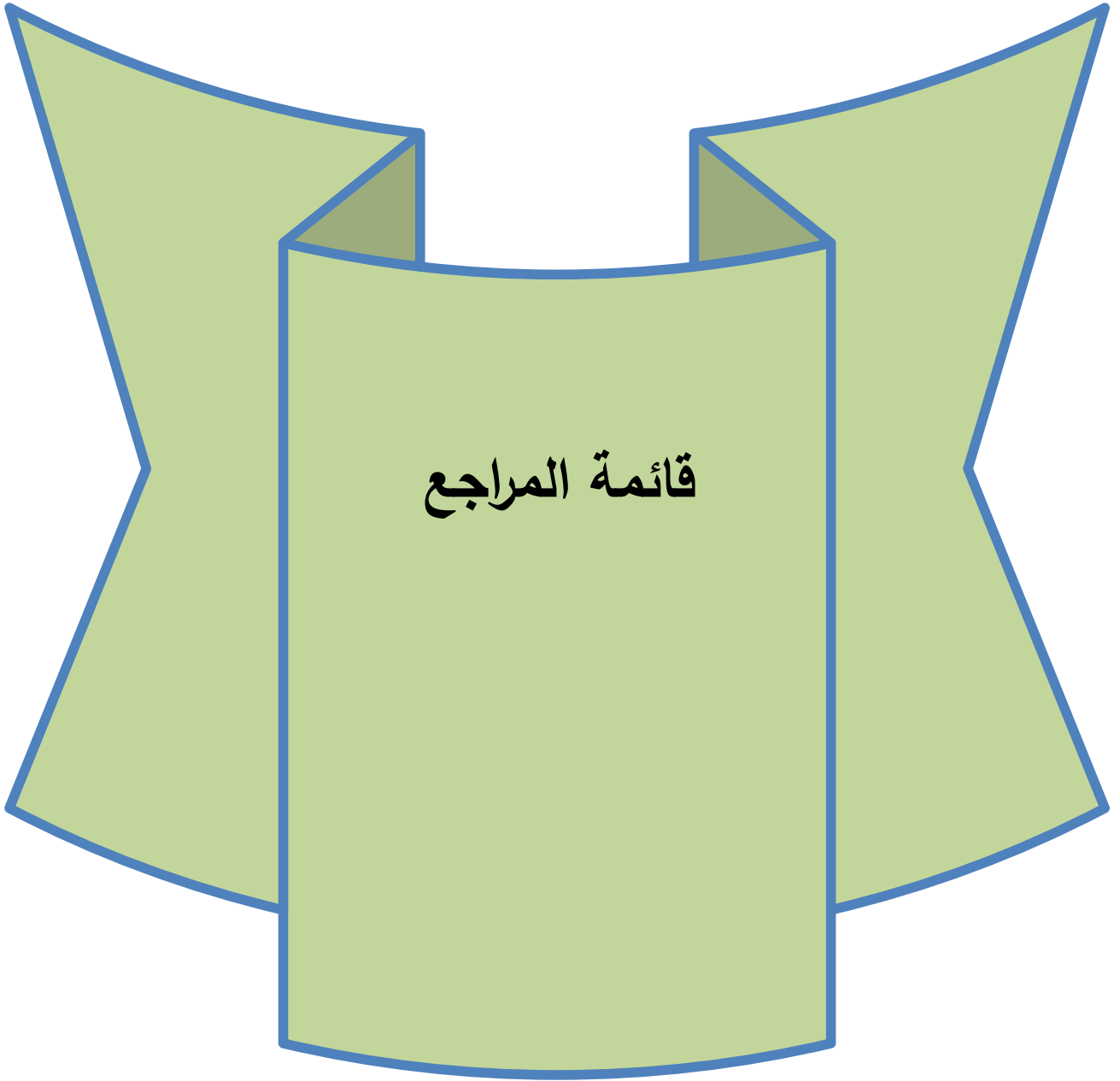
- ضرورة العمل على تحسين الإطار القانوني والتشريعي للمؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- دعم انشاء حاضنات الأعمال وتشجيعها لكونها أفضل وسائل دعم المؤسسات الناشئة؛
- توفير التمويل للمؤسسات الناشئة بالحجم المطلوب وفي التوقيت المناسب في كافة مراحل نشاطها؛
- استغلال البحوث العلمية من أجل تطوير المؤسسات الناشئة وتحسين منتوجاتها.

رابعا- الآفاق.

من المواضيع التي نقترحها كمشاريع بحوث مستقبلية حول الموضوع، نذكر ما يلي:

- دور الاستثمار في قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر؛

- أهمية الانفاق على البحث العلمي في تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- دور حاضنات الأعمال في الجامعات في ترقية منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر.



قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، وفاء بنت ناصر المبريك: ريادة الأعمال Enterprenurship ، دار النشر العبيكان، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية، 2019.
- 2- رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
- 3- سامية عمر عبده، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
- 4- كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.

ثانياً: المذكرات والرسائل .

- 1- بن حراث حياة، يوسف رشيد، صيغ التمويل المصرفي الموجه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري "وكالة مستغانم"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم.
- 2- بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة تحليلية)، رسالة دكتوراه LMD في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021.
- 3- بوقندورة تسدة، بوخروب لامية، الأجهزة الداعمة للمؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2022.
- 4- حلاق محمد بدر الدين، القرض الايجاري آلية لدعم المؤسسات الناشئة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن المهدي، ام البواقي، 2022.
- 5- داليا محمد أحمد بونس، 2017 واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة: دراسة حالة مسرعات الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- 6- يخلف عثمان، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبب دعمها وتنميتها، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013/2014.

ثالثا: المجالات والملتقيات

1. أمينة عثمانية ، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر 2020.
2. أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زراوط ، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني التحديات وآليات الدعم، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2020.
3. برودي، م ، المؤسسات الناشئة في الجزائر - الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 العدد 03، 2020.
4. بسويح منى، د. ميموني ياسين. د. بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
5. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021.
6. بن شواط سميرة وقادري رياض 2021 المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل - دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس ، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09 ، العدد 03، 2021.
7. بن عيسى خضرة، أثر المرافقة المقاولاتية لحاضنات الأعمال على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مجلة آفاق علوم والاقتصاد، العدد 03، 2018.
8. بن فاضل وسيلة وبوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد السادس، العدد 2، ديسمبر 2020.
9. بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، مسرعات الأعمال كآلية جديدة لدعم انشاء وتطوير المؤسسات الناشئة، مداخلة في المؤتمر الدولي حول دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود، جامعة المسيلة، 2020.
10. بوالشعور شريفة، دور الحاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04 ، العدد رقم 02 ، 2018.
11. بوزرب خير الدين، خوالد أبو بكر، اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، مداخلة حول تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول.
12. بوضياف علاء الدين، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 04، المجلد 01، 2020.
13. بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر، واقع التمويل والدعم، مجلة قضايا معرفية، جامعة عباس لغرور - خنشلة - المجلد 02، العدد 02، 2022.
14. حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة بشار، كلية العلوم الاقتصادية، المجلد 08 العدد 01 2021
15. سليم بوقنة، حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2020.
16. الشريف، ر، بومود ايمان، بورصة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحدث مصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضرن بسكرة..

17. شنيني رشيد، تفعيل آليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر، مداخلة في الملتقى الوطني حول واقع تمويل شركات رأس مال المخاطر للمؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 27 جانفي 2021.
18. طاهر محمد، جميل عبود، الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وامكانية استفادة الجامعات العراقية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد، 2012.
19. عابد نصيرة، بريش عبد القادر، رأس المال المخاطر كمدخل استراتيجي لتدعيم التمويل الاستثماري في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14، العدد 19، 2018.
20. عبد الحميد سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، العدد 2، مجلد 5، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2020.
21. عبد الرحمان، ب، سعاد، ص، رأس المال المخاطر ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة شركة SOFINANC، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية.
22. علي دبي، استراتيجية دعم انشاء المؤسسات في ميزان مسعى تقييم السياسات العمومية، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية: آليات دعم ومساعدة انشاء المؤسسات في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، ماي 2011.
23. عليّة ضياف، كمال حماتة، رأس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة حالة الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 05، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2016.
24. غارة اسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديان المغاربية، جامعة فرحات عباس، سطيف، أيام 25 و 26 ماي 2003.
25. فاطمة فوقة، صليحة فلاق وآخرون، الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021.
26. فائزة جروني، سامية لموشية، آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 254/20، أعمال الملتقى الوطني الثاني عشر حول: المؤسسات الناشئة والحاضنات..
27. فرج الله أحلام، ضامن وهيبية، حمادي موارد، واقع منصات رواد الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
28. مبارك بلالطة، حاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة يوسف بن خدة، العدد 07.

29. مختاري بكاري، ومحي الدين عبد القادر مغراوي، تحديات المؤسسات الناشئة لتحسين مناخ الأعمال في الجزائر، الملتقى الوطني حول: التنوع الاستثماري وأثره على استدامة التنمية في الجزائر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2021..

30. مصطفى بورنان، على صولي، الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنشاء المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020.

رابعاً: القوانين والمراسيم

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 17/83 المؤرخ في 25 فيفري 2003، المتضمن القانون الأساسي لمشارئ المؤسسات.
- 2- بوابة الوزارة الأولى، مخطط عمل الحكومة: من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، الجزائر، 2020.
- 3- القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي، الجريدة الرسمية عدد 71 معدل ومتم بموجب القانون 20-02 المؤرخ في مارس 2020، الجريدة الرسمية عدد 20.
- 4- القانون 17-02 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02.
- 5- القانون 19-04 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتضمن قانون المالية لسنة 2020، الجريدة الرسمية، عدد 81.
- 6- القانون رقم 11/06 المؤرخ في 24/جوان/2006.
- 7- المرسوم 20/254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبنكر، حاضنة أعمال، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج ر، العدد 55، الصادر في 2020/09/21.
- 8- المرسوم التنفيذي 04-91 المؤرخ في 28 مارس 2004.

خامساً: المواقع الالكترونية.

1. الاذاعة الجزائرية،(sd) ، الاطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة.
2. Consulté le 20/05/2022, su <http://WWW.radioalgerie.dz>
3. شيخ ميسا، إطلاق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، موقع الاقتصادية، تم الاسترداد من الموقع <http://WWW.aliqtisadia.com/ar> تم الاطلاع عليه يوم 2023/05/15
4. Casbah Business Angels,2012, <http://gust.com/organizations/casbah-business-angels>
5. http://WWW.ansej.org.dz/index.php./fr/nos_statistique
6. Larouss, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francaises/start-up/74493>, consulte le: 09/04/2021.
7. paul Graham, want to start a startup? Get funded by Y Combinator, <http://www.paulgraham.com/growth.html> consulte le:25/02/2021.

8. مجلة فواياح الالكترونية، www.vogmag.com ، تاريخ الاطلاع 29/05/2023 على الساعة 23:27
9. <https://www.rowadalaamal.com>. تم الاطلاع بتاريخ 21 ماي 2023 ، 15:00 سا.

سادسا: المراجع باللغات الأجنبية.

1. Frank T. Rothaermel, and Marie Thursby. "University " - incubator firm knowledge flows: assessing their impact on incubator firm performance. Research policy 34.9 (2005): p 305-320.
2. Hanieh Esmaeilpourmotlagh, why startup entrepreneurs acquire capital through equity crowdfunding, master s degree in strategy, innovation and sustainability (msis), school of busivess, lappeenranta university of technogy. (2018).
3. karol Sledzik, Schumpeter s theory of economic development: an evolutionary perspective. Young scientists Revue, (ed) Stefan Hittmar, Faculty of Management science and Informatics, University of Zilina, Forthcoming (2015). P 92.

ملخص
الدراسة

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة بالبحث في آليات تطوير أساليب تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث تم معالجة اشكالية الدراسة من خلال فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، حيث تناول الفصل الأول الاطار النظري للمؤسسات الناشئة، فيما يخص الفصل الثاني آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. وخلصت الدراسة إلى ضعف البدائل التمويلية لهذا النوع من المؤسسات في الجزائر، وهو ما يعرقل نمو نشاطها ويقلل من وتيرة التحول نحو نموذج اقتصادي متنوع في الجزائر، كما أوصت الدراسة بضرورة اصلاح بيئة تمويل المؤسسات الناشئة وتطوير البدائل التمويلية المتاحة أمامها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التمويل، الجزائر .

Abstract:

Where this study focused on researching the mechanisms for developing methods of financing emerging enterprises in Algeria, where the problem of the study was addressed through two chapters, a theoretical chapter and an applied chapter. The study concluded the weakness of the financing alternatives for this type of institution in Algeria, which impedes the growth of its activity and reduces the pace of transition towards a diversified economic model in Algeria. The study recommended the necessity of reforming the financing environment for emerging enterprises and developing the financing alternatives available to them.

Keywords: Startups, financing, Algeria